

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٠٦) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله بس اضبط الصوت. بسم الله مش عارف ايه الصوت كل سنة وانتم طيبين. آآ بسم الله بسم الله بسم الله تمام آآ ان شاء الله يكون الصوت واضح. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اه نبدأ ان شاء الله في المجلس اه الستين من قراءتنا لكتاب التفسير المحرم اه والتعليق عليه - 00:01:07

ومحاولة تعلم كتاب الله تبارك وتعالى واستخراج ما في سور القرآن العظيم من العلم والعمل. وصلى الى مجلد العاشر اه صفحة اه مئة وثمانية عند قول الله تبارك وتعالى نحن في سورة هود ولله الحمد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل عملنا. وان يثبت نبيه وان يجعلنا - 00:01:25

من الشاكرين. آآ قبل ان ابدأ في الحديث عن قصة آآ نوح عليه السلام من هذه السورة المباركة. وهي يعني اكثر قصة آآ اخذت آآ آآ يعني بياننا وبثقا وسنعرف لماذا بسطت هذه القصة العظيمة - 00:01:43

عظيمة هنا في هذه السورة. وسنحاول ان شاء الله ان نبين ما فيها من الرسائل العظيمة التي يحتاجها كل مؤمن. ولكن قبل ان ابدأ اه احببت ان ابين خلاصة المراد من قول الله تبارك وتعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه - 00:02:02 ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة لان ممكن مع كثرة الكلام في في درس الصباح ممكن بعض الطلاب لا يعرف الخلاصة. الخلاصة ان الله سبحانه وتعالى يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين في مقابل كل الكفار اللي هم المشركون والذين كفروا من اهل الكتاب - 00:02:23

فربنا سبحانه وتعالى يقول افمن كان على بينة من ربه. فالكلام هنا عن الشخص عن اولئك المؤمنين وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم على بينة يعني ايه على بينة؟ يعني هم فيما اختاروه - 00:02:48

من هذا الايمان وهذا الدين هم على بينة. فهم على بينة وهدي ونور وايمان وآآ يقين تمام؟ فهم على بينة من ربهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل لهم نورا. وجعلهم على هدى منه وجعلهم على بصيرة. تمام كده؟ طيب - 00:03:05 ويتلوه يعني يتلو هذه البينة التي هم عليها شاهد منه يعني من الله. شاهد من الله يشهد لصدقهم يبقى ليه؟ لان احنا دلوقتي عارفين الاية اللي هي وانا اويكم لعلى هدى او في ضلال مبين. يعني معنى الكلام اما ان اكون انا وانت - 00:03:25

لسنا على دين واحد. تمام. هذه مقدمة. المقدمة الثانية انا اخالف دينكم وانتم تخالفون ديني. فاما ان اكون انا على هدى وانتم على ضلال او انتم على هدى وانا على ضلال. فمن الذي شهد له ربه تبارك وتعالى - 00:03:49

بهذا القرآن هم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذا ويتلوه شاهد منه. الشاهد هو القرآن الذي شهد لصدق ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا هذا النبي الكريم ومن معه من اصحابه الذين امنوا به هم على بينة وبصيرة وهدي ونور - 00:04:06 كويس؟ تمام وجاء القرآن يشهد لهذا الايمان ويتلوه يعني يتبعه واضح؟ هذا الشاهد هو من الله. يصدق النبي صلى الله عليه وسلم ويزكيه ويؤيده ويثبته. ويشهد له كويس كده؟ كما قال الله سبحانه وتعالى قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. وكما قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما - 00:04:26

فؤادك كما جاء في هذه الاية السورة وكما قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ولذلك ربنا سمي القرآن سلطانا في

غير موضع وجعله شفاء وجعله رحمة وجعله نورا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا - [00:04:54](#)

يبقى اذا افمن كان على بينة من ربه يعني هدى الايمان. يعني ان الله هداه للايمان. تمام كده؟ ويتلوه شاهد منه اي من الله من الله. يبقى منه هنا الهاء تعود على الله. وهذا الشاهد هو القرآن جاء يوافق الايمان ويتبعه ويؤيده. وده معناه كنا تعلمنا الايمان قبل -

[00:05:16](#)

ان نتعلم القرآن. فلما نزل القرآن ازددنا به ايه؟ علما وايمانا كما في الايه؟ في الحديث يبقى يبقى يتلوه السؤال هنا ممكن واحد يقول يتلوه هل القرآن هو الذي يتلو الايمان؟ نعم. لان المراد اصلا من انزال القرآن - [00:05:37](#)

هو الايمان والهدى والبصيرة والنور. هذا هو المراد. فارجو ان يكون الايث. وطبعا ولذلك ربنا قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين حتى تأتيتهم البينة. رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة - [00:05:54](#)

لما قال سبحانه وتعالى حتى تأتيتهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة. يعني هو يبين الحق. والمؤمن على سبيل دينه. يعني هو على طريق واضحة وهو النور من الله سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)

والشاهد اللي هو الذي يشهد له. ويتلوه شاهد منه ان هذا القرآن يشهد لصدق ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويشهد بكذبي ما عليه المشركون واهل الكتاب الذين كفروا ولم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ارجو ان يكون الان الاية اتضحت باذن الله

تبارك وتعالى. وطبعا - [00:06:24](#)

الاية فيها فيها يعني امور عظيمة جدا آآ في طلب المسلم لنفسه ولاهله وولده وللمؤمنين ما يقوي ايمانهم وما يثبتهم عليه ايمان وما آآ يجعلهم آآ مؤيدين من الله تبارك وتعالى غير مذبذبين. لان في مقابل هؤلاء هم الذين يعبدون - [00:06:44](#)

الله على حرف او هم ذبذبون او آآ في قلوبهم مرض. او اي اذا سئلوا الفتنة اتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. هؤلاء يذكرون كثيرا في مقابل الصحابة. لذلك ربنا يقول ايه - [00:07:07](#)

اه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يرتابوا. بينما يصف غيرهم انهم في ريبهم يترددون آآ يعني ارجو ان يكون هذا القدر واضحا ومن اراد ان يستزيد يمكن ان يرجع الى الصفحات التي احلت عليها في الصباح. طيب الان سنبدأ - [00:07:21](#)

وفي اول نبأ في هذه السورة التي اصلا آآ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيها من الانباء والموعظة والتذكير والحق فهذا اول نبأ في السورة. كيف نتصرف في هذه الانباء - [00:07:40](#)

الله سبحانه وتعالى قال لقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. اذا هذا اول نبأ في الايه؟ في السورة عن رسل الله عليهم السلام انا احب اذا اتيت الى اي نبأ في القرآن ان اجمع كل المواضع التي جاء فيها هذا النبأ لانظر - [00:07:57](#)

اه بماذا اختص هذا الموضوع تحديدا؟ فاحنا لما نأتي لنوح عليه السلام نوح عليه السلام جاء ذكره في القرآن آآ في يعني في آيات يعني بايجاز الكلام عنه او عن اهلاك قومه - [00:08:19](#)

اه هذه الآيات جاءت مثلا في اه اية عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا جاءت في النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وكذلك وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا الياف الانعام. وجاءت ايضا في الكلام عن اهلاك قومي. هذا جاء كثيرا - [00:08:34](#)

في سورة التوبة وسورة ابراهيم وسورة الاسراء. وكما اهلكنا من القرون من بعد نوح سورة ابراهيم الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح؟ آآ في سورة التوبة الم يأتيكم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح. سورة الحج وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح. سورة الفرقان

وقوم نوح لما كذبوا الرسل - [00:08:52](#)

في سورة صاد كذبت قبلهم قوم نوح وجاءت في سورة غافر في انذار الرجل الصالح المؤمن من ال فرعون آآ اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح. وجاء ايضا في الحديث عن شريعته شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. وجاءت في سورة قاف -

[00:09:12](#)

كذبت قبلهم قوم نوح وجاءت في الذاريات وقوم نوح من قبل وسورة النجم وكذلك آآ يعني جاءت في سور كثيرة الاشارة الى يا اما

رسالة نوح واصطفاء نوح عليه السلام او اهلاك قومه. ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب - 00:09:29
سألت مسلا في سورة التحريم الاشارة الى امرأة نوح. هذه الانباء الموجزة آآ ليست هي التي اريدها هنا. وانما اريد الانباء التي فصلت
شيئا عن نوح او عن دعوته او عن كفر قومه او عن آآ - 00:09:49

اه اه صبري نوح عليه السلام او عن جهاده او بماذا؟ اجاب قومه. السور التي تكلمت عن هذه الامور هي اعراف يونس هود الانبياء
المؤمنون الشعراء العنكبوت الصافات القمر وطبعا سورة نوح - 00:10:06
انا كنت احب ان احنا نأتي لكل موضع ونقرأ هذا الموضع لكن انا افتتح لك الباب وانت ان شاء الله تبدأ هذه الرحلة مع نفسك افتح
المصحف. طبعا انا يعني في البيت ممكن يكون عندي مسلا عشرين مصحف او ثلاثين مصحف - 00:10:26
ليه؟ لان انا احب يكون معي مصاحف كثيرة دائما لما يأتي الضيوف او اي حد ياتي نفتح المصاحف ونقرأ مع بعض ونتدارس يعني
دايما يكون جلستنا كلها مع كتاب الله - 00:10:39

فطبيعي يعني مسلا لو ماشي بيكون معه مصحفين ثلاثة واحيانا بيكون اكثر من ذلك. فالتطبيعي جدا انا بفتح المصاحف على المواضع
وابداً بقى انظر في كل موضع من المواضع لاتعلم امورا كثيرة - 00:10:49
اول شيء من هذه الامور ان هذا الرسول الله تبارك وتعالى آآ ارسله اول رسول الى اهل الارض. ده اول شيء. ثاني شيء انه بقي اطول
زمن مدة حدث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. ثالث امر ان هذا الرسول الله تبارك وتعالى آآ ذكر قصته بشيء من - 00:11:03
تفصيل في مواضع كثيرة. ليبين مثلا مرة يبين دعوته. مرة يبين حجته. مرة يبين صبره. مرة فيبين دعاءه. مرة يبين ابتلاءه في ابنه.
مثلا مرة يبين استغفاره. فبالتالي ذكر نوح عليه السلام ونوح عليه السلام - 00:11:26

واكثر نبي من الانبياء. ما عدا النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، احب ان اقرأ قصته وانباءه احب ان اكررها كثيرا سورة نوح دي
يعني دائما دائما اسمعها. دائما اسمع سورة نوح. هي صفحة ونصف ولكن هذه الصفحة ونصف لها اثر عظيم جدا - 00:11:46
آآ فنشوف هنا في في هذه الايات وقال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف
عليكم عذاب يوم اليم - 00:12:04

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل. بل
نظنكم كاذبين قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم انلزمكموها - 00:12:20
فانتم لها كارهون. ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني ارى قوما
تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون. ولا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول - 00:12:45
يقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. طبعا قد احسن يعني
جميع هذا الكتاب ان هم قسموا الحديث عن نوح عليه السلام مقاطع وهذا هو المقطع الاول. اول شيء انا لازم لازم اسأل نفسي سؤال
- 00:13:05

لماذا اه يقص الله تبارك وتعالى هذه الانباء على النبي محمد صلى الله عليه وسلم اولا الله سبحانه وتعالى يعلم نبيه ويربيه ويهديه
ويثبتته ويؤيده ويبصره ويصبره. كل هذه المعاني - 00:13:26
النبي صلى الله عليه وسلم وربّه اعلم به فربنا سبحانه وتعالى كان يعلمه آآ عن طريقين رئيسين. الطريق الاول هو الامر والنهي
المباشر فاستقم كما امرت. اتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. فلا تكونن من الجاهلين. اي اية من هذه الايات لان اشركت لا
يحبطن عملك ولا تكونن من - 00:13:45

الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. آآ وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب اللي هو الخطاب المباشر تمام الطريق الثاني وهو
الانباء الرسل التي يتعلم منها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ويتصبر بها ويتثبت بها - 00:14:08
يتقوى بها وبين قوسين بقى ويهتدي بها. يعني يتصرف كما تصرفوا واضح كده؟ اولئك الذين هدى الله فبهداهم واقترى. ولذلك ربنا
يقول له ولقد جاءك من نبا المرسلين. يعني نحن اعلمناك بهذا. اه اه - 00:14:26

كان في اول سورة الاحقاف قل ما كنت بدعة من الرسل فختمت فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. تمام؟ يبقى اذا هذه الانباء بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي علم - [00:14:43](#)

وهي هدى وهي شفاء ايضا وهي تسلية وهي تربية وهي آآ تثبيت وتعليم كيف يتصرف فلما ننظر الى هذا السياق اللي هو اللي احنا ذكرناه هنا على طول سنستدعي اه قريبا من هذا في سورة الانعام - [00:14:56](#)

يعني انت لو اتيت الى سورة الانعام اه ستجد قريبا جدا من هذا السياق لما ذكر الله سبحانه وتعالى دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للمشركين هم آآ آ مشركوا قريش. قال الله تبارك وتعالى - [00:15:17](#)

آآ ممكن يكون الكلام من اول قول الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا مسهم العذاب بما كانوا يفسقون. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك ان - [00:15:36](#)

الا ما يوحى اليه. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون؟ وينذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين - [00:15:56](#)

وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم - [00:16:16](#)

وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبعوا اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المعتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله. يقص الحق - [00:16:36](#)

وهو خير الفاصلين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين. لو انت نظرت الى هذا السياق ستجده قريبا جدا من هذا السياق في مقدمات سورة هود او حتى في هذه القصة. ليه؟ لان آآ نوحا عليه السلام لما جاء الى قومه وهو نذير مبين يعني آآ مبين - [00:16:56](#)

يعني معي حجتني. وان شاء الله هنقرأ هذا التفسير. بس انا عايزك تدخل في في هذا في هذا المشهد الذي اراد الله ان ينقله لنا لان الله سبحانه وتعالى كما يصطفي الانبياء الذين يقصهم علينا فانه كذلك يصطفي المشاهد والمواقف التي حصلت لهم. يعني هل ربنا -

[00:17:21](#)

لنا كل التفاصيل التي حصلت بين الانبياء وقوامهم لا يختار منها. فاحنا الان نريد ان نعرف لماذا؟ اولاً نفهم الكلام طبعا وهذا هو الحد الأدنى يا شباب. الانسان ما ينفعش يدخل في في تدبر الكلام - [00:17:41](#)

دون ان يفهمه ما ينفعش انسان آآ يعني يريد آآ زهرة دون ان يزرع. فانت دلوقتي محتاج في الاصل انك تفهم الكلام. وبعد ما ما تفهم الكلام تحاول ان تسأل لماذا؟ لماذا هنا؟ يعني لماذا يأتي هذا المشهد تحديدا؟ مع ان مثلا في في سياقات اخرى لم يذكر هذا المشهد.

مثلا في - [00:17:56](#)

في سورة الاعراف لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال المأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلال - [00:18:16](#)

هل جاء هذا التفصيل؟ وجاء هذا الجدال وهذه هذا الحجاج لم يأتي. لو انت اتيت مثلا لموضع اخر. وليكن موضع الشعراء مثلا لو انت اتيت لموضع الشعراء ستجد آآ قريبا من من من هذا السياق آآ - [00:18:29](#)

كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتقوا الله واطيعوه. قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد - [00:18:46](#)

المؤمنين ان انا الا نذير مبين بعد كده هم توعده قالوا لان لم تنتهي يا نوح لا تكونن من المرجومين قال ربي ان قومي كذبون فافتح

بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين. فانت تجد ان كل سورة لذلك لما بعض الناس - [00:19:06](#)

يقول ان تكرار القصص في القرآن هو لمجرد ان من قرأ شيئاً من القرآن يتعرف على هذه القصة هذا خطأ كبير جداً معقول يكون ربنا يعني آآ يذكر هذه القصص القصص والانباء ويثني ذكرها. آآ لمجرد ان الانسان اللي يقرأ مثلاً سورة الشعراء - [00:19:23](#)

ذكرى نوح واللي يقرأ سورة الاعراف يجد ذكر نوح؟ لا طبعاً كل موضع ذكر فيه النبي وذكرت فيه مواقفه واقواله وتصرفاته لتتعلمها نحن يقتدي بها النبي صلى الله عليه وسلم ونقتدي نحن به - [00:19:44](#)

فلذلك هي اختيرت. فاحنا طبعاً مش مش هنطول انا كان نفسي ان احنا نقرأ كل المواضع. ولكن آآ احنا فقط انا اشرت لكم اشارات. ممكن مثلاً تجد موضع كامل صيغة لاجل امر محدد. مثلاً قدر الزمن الذي آآ لبثه نوح - [00:20:03](#)

في سورة العنكبوت لما ربنا سبحانه وتعالى آآ جاء لذكر نوح عليه السلام قال ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً؟ هل تكلم عن دعوته؟ هل تكلم عما قابلوا به دعوته من الجدل؟ لا. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجى - [00:20:22](#)

ما هو اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين؟ خلاص انتهى هذا النبأ بينما في سورة المؤمنون لو احنا خدنا سورة المؤمنون كمثال مش هنتوسع فيها ولكن مجرد اشارة ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم - [00:20:42](#)

يريد ان يتفضل عليكم. ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهدف ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وحيناً فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق - [00:21:05](#)

عليه القول منهم. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا. من القوم الظالمين ربي انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين - [00:21:25](#)

تمام لم يأتي لذكر ابنه ولم يأتي للجدال اللي هو ومن اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. اذا هذا الموضع الذي بين ايدينا هو يعتبر من اكبر طبعاً يعني اكبر موضع في قصة نوح وسورة نوح. تمام؟ اللي هو خلاصة دعوته المباركة. لكن في عندنا - [00:21:39](#)

مواضع يعني كان فيها شيء من البسط سورة هود هو يعتبر اكبر موضع بعد سورة نوح في بيان انباء نوح عليه السلام. ونلاحظ ان هي جاءت بعد مثل الفريقين الاعمى والاصم والبصير والسميع. فهذا اول مثل لدعوة نوح المباركة انه لما جاء انقسم الناس الى - [00:21:59](#)

مؤمن به وكافر فالمؤمن هو البصير والسميع والكافر هو الاعمى والاصم. تفضل يا عبد الملك اقرأ من اول آآ اللي هو تفسير الايات السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:22:20](#)

يعني ما بقرأ لا شيخ؟ لا خلاص انا قرأتها بسم الله الرحمن الرحيم تفسير الايات. ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه نذير مبين. مناسبة الاية لما قبلها انه قد جرت العادة بان الله تعالى اذا اورد على الكافر انواع الدلائل اتبعها بالقصص. ليصير ذكرها مؤكداً لتلك الدلائل. وفي هذه السورة - [00:22:38](#)

ذكر انواعاً من القصص القصة الاولى قصة نوح عليه السلام وايضاً فان هذا انتقال من اذار المشركين ووصف احوالهم وما نسب ذلك الى موعظتهم بما اصاب المكذبين قبلهم من المصائب - [00:23:05](#)

وفي ذلك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ما لاقاه الرسل عليهم السلام قبله من اقوامهم ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اني لكم نذير مبين. اي ولقد بعثنا نبينا نوحاً الى قومه المشركين. فقال لهم اني - [00:23:20](#)

نذير لكم اخوفكم عذاب الله ان عبدتم غيره وابين لكم ما ارسلني الله به من امره ونهيهِ الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم الا تعبدوا الا الله اي ارسلناه الى قومه بالا تعبدوا الا الله وحده - [00:23:40](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. اي اني اخاف عليكم يا قوم ان لم توحداوا الله وتتركوا عبادة الاصنام. ان يعذبكم عذاباً مؤلماً موجعاً يوم القيامة. فقال الملأ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا - [00:24:00](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراد لنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين مناسبة الاتي بما قبلها ان الله تعالى لما حكى عن نوح عليه السلام انه دعا قومه الى عبادة الله تعالى حكى عنهم - [00:24:19](#)

انهم طعنوا في نبوته بثلاثة انواع من الشبهات فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. اي فقال الاشراف والكبراء الكافرون من قوم نوح ما نراك يا نوح الا - [00:24:36](#)

مثلنا ولسن من الملائكة فكيف يرسلك الله من دوننا؟ كما قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم - [00:24:52](#)

لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين وقال عز وجل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي وما نرى. وما نرى - [00:25:12](#)

القراءة ذات الاثر في التفسير لكم علينا من فضل. يعني هو المفروض تأتي كاملة يا اما ان هو يدير وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي. خلاص نقف هنا كده وبعدين تأتي بالحجة الثانية من كلامهم - [00:25:35](#)

اتفضل القراءة ذات الاثر في التفسير. قراءة بادئة بهمزة في اخره اي ابتداء الرأي والمعنى اتبعوك ابتداء الرأي من غير ان يتدبروا ما قلت. ولم يتفكروا فيه. ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك - [00:25:52](#)

قراءة بادية بغير همز من بدا يبدو اذا ظهر والمعنى لم يتبعك الا الذين هم ارادنا فيما يظهر لنا ولا يخفى على احد وقيل المعنى اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك. اي انهم اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر. وقيل المعنى اتبعوك في - [00:26:11](#)

ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يتفكروا فيه فتكون بمعنى القراءة فتكون بمعنى القراءة الاولى. طيب خرينا نقف مع هذا البيان يعني كلمة كلمة بايجاز ان شاء الله. ربنا - [00:26:33](#)

تبارك وتعالى قال ولقد ارسلنا نوحا ولقد ارسلنا نوحا هذا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للمؤمنين ثم لمن يتلو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. ولقد ارسلنا نوحا دائما - [00:26:47](#)

يأتي الحديث عن الرسالات تبدأ بنوح. انظر مثلا الى سورة القمر اه يعني ذكرت لكم قبل ذلك السور التي ذكرت فيها اه انباء نوح عليه السلام. والاصح ان احنا نقول انباء اكثر من كلمة قصة او - [00:27:02](#)

قصص الانباء هو اللفظ الاله؟ او النبأ. هذا هو الذي تكرر في القرآن. آآ ربنا سبحانه وتعالى يبدأ بنوح. يعني في سورة الشعراء والاعراف والمؤمنون والقمر وغيرها من السور المباركة - [00:27:18](#)

فربنا قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. نوح ارسل الى قومه ونوح هذا رجل من قومه. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في قومه وان كانت رسالته للناس عامة - [00:27:33](#)

ولكن قومه اول من بعث فيهم. وانذر عشيرتك الاقربين. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين اذا هذا يوافق اصل الرسالة اللي هو الف لام راء كتاب احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم الخبير الا تعبدوا الا الله. انني لكم منه نذير وبشر - [00:27:47](#)

لذا يبين ان دعوة اخر رسول وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم توافق دعوة اول رسول الا تعبدوا الا الله. هذا هذه هي الدعوة خلاصتها. اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كما انه كان يخاف على قومه - [00:28:07](#)

كذلك نوح كان يخاف على قومه. فقال الملأ الذين كفروا من قومه. لماذا يذكر الملأ هنا؟ لان اصلا هذه السورة تتكلم عن من الاقوام يعني الملأ اللي هم كبراء القوم من جهة المنزلة والمنصب في الدنيا - [00:28:26](#)

فهؤلاء الملأ يغترون باموالهم ولانهم يحبون الدنيا فهذا يحملهم على الغفلة عن آيات الله او الاعراض عنها او الاستكبار عن رسالة الانبياء او بين قوسين بقى وركز في هذا انهم يستغربون كيف يختار الله هذا الشخص ليكون نبيا واولئك آآ المستضعفين ليكونوا اتباعا. فكلمة الملأ - [00:28:44](#)

لها اثر قوي جدا يعني كلمة الملأ هنا مراده. بعينها. لان اصلا ملأ بني اسرائيل ايضا كانوا يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ وقالوا في سورة الاحقاف لو كان - [00:29:09](#)

خير ما سبقونا اليه. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما اختاروا الكفر. يعني قالوا لا احنا ان احنا نكفر بك لن نؤمن بك كذبوا به. كذبت لهم قوم نوح فكذبوا عبدنا ولكن هنا في سورة القمر قال قوم انما هنا الملأ لانه قاصد الحديث عن الملأ. فقال الملأ الذين كفروا من قومه - [00:29:22](#)

ما نراك الا بشرا مثلنا. ما معنى ذلك؟ نحن بشر لا يوحى الينا. وانت بشر ده بيسموه قياس الشبه يعني اه وهو من افسد انواع القياس. يسرق فقد سرق اخ له من قبل. زي ما اه زي ما اخو يوسف سرق. طب ما هو اصلا اخوه يوسف سرق قبل ذلك. تمام كده - [00:29:42](#) فهم قالوا ما امرك الا بشرا مثلنا. انت بشر زيك زينا فازاي يوحى اليك يعني ولذلك هو قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم. يعني ده كان اول مستغرب بالنسبة لهم. يعني بل العجب هو العكس. يعني - [00:30:01](#)

عجب ان يترك الله عباده بلا هدى. لذلك ربنا قال وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. طيب قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا. ده اول شيء يعني انت بشر مثلنا فكيف يوحى اليك؟ ولماذا - [00:30:17](#) ماذا اختارك الله انت تمام كده؟ آآ وفي الاية الاخرى اللي هو زي ما انتم عارفين فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم. نلاحظ ان هم يخاطبون هنا لا يخاطبون نوحا - [00:30:31](#)

ركز الصورة دي يا شباب السورة دي هي وصورة الشعراء هي اللي فيها خطاب يعني سورة الشعراء وسورة الاعراف وسورة هود فيها خطاب من من الملأ لقوم نوح يعني هم بيخاطبوه. الكفار والملأ بيخاطبوا نوح. لكن تلاحز في سورة المؤمنون هم بيخاطبوا الناس. ما هذا الا بشر مثلكم يريدون ان - [00:30:43](#)

يثبتوا الناس على كفرهم او آآ يضلوا المؤمنين الذين امنوا به. وهو ده معنى ايه؟ اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم. قريب منها يعني. هنا بيكلموه ما نراه الا بشرا مثلنا ده الاول وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. هم كفروا طب عايزين يفسروا كيف اتبعه نفر منهم - [00:31:08](#)

فبدأوا يتهمون اولئك الا الذين هم اراذلنا. اولاهم اراذل يعني اراذل ان هم آآ سفلة الناس بالنسبة لهم يعني. آآ اخسانا الرذل اللي هو المرغوب عنه. اللي هو الدون من كل شيء - [00:31:29](#)

اللي هو ايه زي ما قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون. نم الضعفاء مستضعفون. يبقى عندهم اول حجة ان هو بشر مثلهم. فكيف يوحى اليه امال احنا تمام؟ وكيف يختارك انت الله - [00:31:46](#)

الامر الثاني آآ ان الحجة الثانية ان الذين تابعتك فقط ليس واحد من الاشراف التابعة. كل الاشراف كفروا بك ما نراك اتبعك الا الذين هم الا. معناها ان ما فيش حد اتبعك الا دول - [00:31:59](#)

تمام؟ اللي هم الاله؟ بالنسبة لنا اراذل اخفاء اللي هم اشخاص مرغوب فيهم مستضعفون جميل كده يبقى ده تاني شبهة كمان قالوا بادي الرأي. يعني هم اراذل وكمان تعجلوا في قبول دعوتك دون ان يتدبروها. فلو هم فكروا فيها - [00:32:14](#)

هاد اليوم تركوا اتباعك. يعني لو هم تفكروا ونظروا وتدبروا سيتركوك. وانما هم استعجلوا في امر اذا ترووا فيه سيتركوك او المعنى انهم امنوا بك ظاهرا وابطنوا الكفر. او المعنى ان هم - [00:32:34](#)

اراذلنا بادي الرأي يعني هم في نظرنا اول ما ينظر اليهم الانسان لا يختلف عليه الا انهم اراذل. يبقى كل المعنى ده ايه؟ دي من حجج ثلاث حجج الان ماشي كده؟ وما نرى لكم علينا من فضل. دي الحجة الرابعة. يعني لو كان هذا الدين حقا - [00:32:51](#)

لاصطفانا الله نحن ولم لم يصطفك انت للرسالة ولم يصطفي اولئك الاراذل لان يكونوا اتباعك. زي بالضبط قال المشركون لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ نفس نفس القول. وهذا يبين ان الكفر واحد. يعني زي ما - [00:33:08](#)

بيقولوا كده ان ايه الكفار ما عندهم مش تجديد. نفس اللي بيعملوه هو هو. واضح؟ هي بعض الشباب احيانا بيعت لي شبهة يقول لي ده فلان عمل شبهة. قلت له الشبهة دي بقى لها خمسين - [00:33:28](#)

الف سنة موجودة والناس ردوا عليها وخلصت من زمان. تمام طيب وما آآ وما نرى لكم علينا من فضل. يعني لماذا انتم تتفضلون علينا انت بالوحي وهم باتباعك؟ لو كان خير كنا اكيد احنا اولي ناس - [00:33:38](#)

اه ندخل في تمام كده؟ بل نظنكم كاذبين بل نظنكم كاذبين. كده كده هم خلصوا كده بالضبط هم خلصوا كل ما عندهم. ولاحظ ان هذا الموضوع مع موضع سورة الشعراء من اكثر المواضع اللي فيها تفصيل. وطبعاً موضع سورة الاعراف - [00:33:53](#) تمام؟ بينما سورة المؤمنون هم ركزوا في شيء. ان لو شاء الله لانزل ملائكة. لو يعني كان ربنا ينزل ملائكة بدل ما يصطفي منا شخص يوحى اليه. ما سمعنا في ابائنا الاولين وبعدين قالوا اتهموه بالجنون وبعد كده زجروه الى غير ذلك. هنشوف بقى بس بعد ما يكمل عبد الملك يكمل - [00:34:11](#)

هنشوف بقى كيف اجابهم نوح عليه السلام. والله العظيم اجابة نوح عليه السلام. في هذه السورة بالضبط لو انت قرأت قول الله ثم ففصلت هو ده معناه الاحكام والتفصيل. كل اجوبة نوح عليه السلام ينبغي ان تدرس لكل من يناظر - [00:34:32](#) اصحاب الكفر او الضلال او البدع. ليه؟ لانه لم يترك شبهة لهؤلاء الا اجابها خير اجابة واحنا هنتتبع ده ان شاء الله. انا طبعا كنت عاوز اختصر. ونويت فعلاً ان انا يعني يعني النهاردة ناخذ قصة نوح وهود. ولكن سبحان الله دائماً بحس ان انا - [00:34:52](#) محتاج اوصل للطالب ازاى هو يستخرج من القرآن العظيم ما فيه من الهدى والنور. والله وددت ان احنا الآية الواحدة نقعد فيها نستخرج ما فيها ولكن طبعا هنحاول يعني يعني قدر الامكان نختصر. نكمل بعد ازك يا عبد الملك اللي هو - [00:35:12](#) من اول آ الآية كمل الآية. وبعدين نأتي على اجوبة نوح عليه السلام قال وما نراك الا اتبعك وما نراك الا الذين هم ارادنا وادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين - [00:35:28](#)

قال الكبراء من قوم نوح وما نراك اتبعك على دينك الا الضعفاء الذين هم سفلتنا. فيما يظهر لنا ولغيرنا كما قال تعالى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون. ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. وما انا بطارد - [00:35:46](#) ان انا الا نذير مبين وعن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه في حديثه رقل الطويل عندما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قال وسألتك عن اتباعه اضعفه - [00:36:06](#)

ضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وما نرى لكم علينا من قبل الرسل. لماذا؟ يعني هل معنى ذلك ان اتباع الرسل فقط هم المستضعفون؟ لا. وانما اه طب ما ممكن يكون واحد مستضعف - [00:36:19](#) وكافر وواحد من الاشراف ويؤمن زي الرجل الذي امن من ال فرعون. صح ولا لا؟ وزى مثلاً يعني اللي هم كانوا في لهم منزلة بين الصحابة مثل ابي بكر وغيرهم. وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وغيرهم. اه لم يكونوا مثلاً كبلال وخباب. وقصدي وعمار ابن ياسر وغيرهم - [00:36:35](#)

لكن المعنى ان ان الضعفاء يجدون في دين الرسل العدل والرحمة. ولذلك لو لو تنبهتم لصورة لصور جزء عامة او السور عموماً التي نزلت في بداية الاسلام. تجدونها كثيراً تتكلم عن الرحمة. وتواصوا بالصبر وتواصوا - [00:36:55](#) مرحباً آ فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا متربة آ مثلاً رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فانت ستلاحظ هذا المعنى جلياً وهو بيان - [00:37:16](#) كان عدل الاسلام ورحمة الله تبارك وتعالى. فبالتالي المستضعف العاقل سيدخل في الدين بلا شك. لانه سيجد ان الناس سواء عند الله تبارك وتعالى لا يتفاضلون الا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:36](#)

ولذلك اه لما اه اه جينا انا ومجموعة من من اصحابي يعني قبل تقريبا اه اه يعني خمستاشر سنة بالضبط كنا بدأنا نقرأ في آ اللي هو تاريخ الفكر الاوروبي - [00:37:52](#)

فعملنا قائمة عشان نقرأ يعني بداية هذا الضلال. الكلام عن الفلاسفة الاوائل زي ارسطو وسقراط وافلاطون وغيرهم وبقرات وغيره. وبعد كده الى الى يعني اوروبا القديمة قبل ما تنصر قبل ما تدخل على دين المسيح وطبعاً هم كانوا نصارى حرفوا هذا الدين وبعدين اللي - [00:38:07](#)

القرون الوسطى اللي هو من القرن الرابع للقرن الاربعتاشر وهكذا. لما قارن في في في هذه الكتب وجدت معنى فعلاً ان اتباع الرسل هم الضعفاء ليه؟ لان الناس كانوا طبقات - [00:38:27](#)

يعني الدولة الديموقراطية اللي هي الدينية في اوروبا آآ بتقسم الناس ثلاثة. اللي هم النبلاء اللي هم النبلاء الحكام اللي هم الملوك في رجال الدين. دول بس هم اللي كانوا واكسين اموال الناس. النبلاء اللي هم الاقطاعيون صاحب اراضي وغني. والثاني رجل الدين طبعا نصاب - [00:38:39](#)

بيحرف الدين وبياكل به وهو يبقى عايش في الملزات ويعني يفعل ويأكل ما يشتهي وبعدين يقول للناس آآ تقشفوا ويعيشوا في الرهبانية تمام ويحرم على الناس الطيبات وهو يفعل الفواحش. مش بس الياه؟ الطيبات. وطبعا الطبقة الثالثة اللي هم الملوك. فالتحالف ده - [00:38:59](#)

يعني مص دماء الناس. وطبعا لكن اوروبا لم تخرج من هذا من هذه النار الا الى رمضاء او من هذه الرمضاء الا الى نار العلمانية او الالحاد او الكفر. آآ ودي قصة طويلة ان شاء الله نبقي نتكلم فيها في وقت اخر. المهم ان آآ هم اتباع - [00:39:18](#)
رسل لماذا؟ لان الضعيف العاقل سيدرك ان هذا الدين خير له في دنياه قبل ان يكون خيرا له في اخرته تمام اتفضل اكمل بل نظنكم كاذبين اي بل نظنكم كاذبين وما نرى لكم - [00:39:36](#)

فضل اي قال الكبراء من قوم نوح له ولاتباعه المؤمنين وما نرى انه حصل لكم شرف ومزية علينا حين دخلتم في دينكم هذا فتستحقوا اتباعنا لكم لا لا ارى لا ارى هذا المعنى. لا ارى هذا المعنى. المعنى المعنى بالعكس - [00:39:58](#)
يعني ما ما نرى لكم علينا من فضل يختاركم الله لهذا الدين. ولذلك سيأتي جواب يعني هذا منتظم مع كل ما قاله اولئك المشركون. اهؤلاء من الله عليه من بيننا؟ لو كان خيرا ما سبقونا اليه. الحديث هنا مش ان احنا لاننا - [00:40:16](#)
مستصغرينكم فمش هنتبعكم لأ الحديث عن شيء واحد. لو كان هذا الدين حقا ما اختاركم انتم. كان اختارنا احنا لذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يبقى احنا عندنا هنا شواهد. الشاهد الاول اللي هو اهؤلاء عشان بس نايه - [00:40:36](#)
اكتب الشواهد لاننا حتى ما علقتش على ما علقتش على الموضوع ده وان كنت انا مع الشباب لما كنا خدنا الصورة كنت علقت عليه. فهو يحتاج يحتاج فعلا تعليق. اول شيء ان مش هو ده المعنى. المعنى يعني لو كان هذا الدين - [00:40:56](#)
حقا لما اختاركم انتم له. ما نار لكم علينا من فضل حتى يختاركم الله. فهنا مسلا اهؤلاء من الله عليهم؟ من الله عليهم. من بيننا في اية. وبعدين لو كان خيرا ما سبقونا اليه. والثانية لولا نزلت لهذا القرآن على رجل من اه من القريتين عظيم. لولا نزل هذا - [00:41:12](#)
القرآن على رجل من القريتين عظيم. وهذا الذي بعث الله رسوله هو ربنا ما لقاش غير ده اللي بيعته الرسول صلى الله عليه وسلم وآآ مثلا آآ واذا راك الذين كفروا يتخذونك هزوا آآ هذا الذي بعث الله رسوله؟ آآ هذا الذي يذكر الهتك اسف ده - [00:41:31](#)
دي في سورة الانبياء. فالمهم ان كل هذه الشواهد تدل على ماذا تدل على وايضا الشاهد اللي هو في سورة المؤمنون. اللي هو آآ ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم - [00:41:53](#)

يريد ان يتفضل عليكم. لكن هم هنا ماذا قالوا بقى قالوا يعني الذين جمعوا هذا التفسير بيقولوا ان المعنى احنا مش شايفين لكم علينا فضل عشان نتبعكم. لأ هم ما بيتكلموش في الاتباع - [00:42:08](#)
لا هو بالعكس هو بيتكلموا وهو ده المعنى اصلا اللي اللي لفت آآ النظر اليه سهيل بن عمرو لما كان بيكلم الحارث ابن هشام وابي ابي ابا سفيان لما قال لقد سبقوكم الى امر لا قبل لكم به لما هم كانوا مدايقين ان عمر بيدخل عمر رضي الله عنه بيدخل بلالا - [00:42:24](#)
والسابقين آآ قبل هؤلاء مع ان هم يعني اتوا قبلهم في الدور يعني. فالمهم هي الفكرة كلها ان يعني لو كان هذا الدين حقا كيف يتركنا الله ويختار هؤلاء هو ده المعنى. فانا مش عارفهم جابوا المعنى يعني المعنى ده اللي هو وما نار انه حصل لكم شرف ومزية علينا حين دخلتم فيه - [00:42:45](#)

دينكم هذا فتستحقوا اتباعنا لكم وقال ينظر تفسير الطبري. طيب معلش لازم ننزر تفسير الطبري كده. وما نرى لكم علينا من فضل وما نرى لكم علينا من فضل. نشوف كده الطبري قال ذلك ولا لأ - [00:43:05](#)
قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره فقال الكبراء من قوم نوح واشرفهم وهم الملأ الذين كفروا بالله وجحدوا نبوة نبيهم نوح ما نراك يا نوح الا بشرا مثلنا يعنون بذلك - [00:43:25](#)

انه ادعي مثلهم في الخلق والسورة والجنس. كانهم كانوا ممكنون ان يكون الله يرسل من البشر رسولا الى خلقه. وما نراك اتبعك الى الذين تمام. لحد ما خلينا نجيب اخر اية وما نراكم - [00:43:35](#)

وعلينا من فضل وما نتبين لكم علينا من فضل نلتموه بمخالفتمكم ايانا في عباداة الاوثان الى عباداة الله واخلاصه العبودية له فنتبعكم طلب ذلك الفضل. نعم يبقى هم فعلا اخدوا هذا من الطبري رحمه الله. وابتغاء ما اصبتموه بخلافكم ايانا - [00:43:45](#)

تمام صراحة لا اري ان هذا المعنى هو المراد. ولكن المعنى هل يختاركم الله انتم آآ دوننا؟ آآ مثلا خلينا نجيب اه تفسير ابن القيم رحمه الله ايوه شف ابن القيم ماذا قال بقى - [00:44:05](#)

آآ ابن القيم قال اه كما اشار الله الى ذلك في قوله اهم يقسمون رحمة ربك؟ شف المعنى هنا عن ايه بقى يعني هو انتم اللي هتختاروا الله اعلم حيث يجعل رسالته. يبقى احنا عندنا كمان شاهد اهو اللي هو هم يقسمون رحمة ربك. فهم - [00:44:26](#)

يقسمون بس هو ده اصلا يعني متمم لولا نزل هذا القرآن. يقسمون رحمة ربك. يعني اذا كان الله يقسم بينكم الارزاق الا يختار الله رسله ايضا عندنا الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:44:46](#)

اعلم حيث يجعل رسالته. وعندنا شاهد اخر اللي هو بل يريد كل امرء منه كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. كل واحد منهم عايز كمان هو يؤتى صحف منشرة - [00:44:59](#)

الحسد هو ده معنى الحسد ان هم آآ اللي هو واذا آآ واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي وده الحسد ولذلك حتى يقال ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على ما يشاء - [00:45:09](#)

ولكن الله يمن على من يشاء ممكن نكتب راجع تفسير ابن القيم عشان يوضح الايه هذا المعنى طيب فالذي اراه والله اعلم ان مش المعنى اللي اختاره الطبري عليه رحمة الله او اختاره كمان جامع هذا الكتاب بل المعنى كيف يختاركم الله انتم؟ نحن الوجهاء نحن - [00:45:24](#)

الكبراء لو كان هذا الدين حقا لاختارنا الله لذلك هم استعملوا هذه الشبهة في انه ليس حقا. يعني قالوا ان لو كان حقا لكننا نحن آآ ادخلنا فيه. فيما اننا لم ندخل فيه اذا ليس حقا. وربنا قال - [00:45:48](#)

لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم نفس هذه الاية ايضا ممكن نضيفها واذا لم يهتدوا به. يعني كل ما نفكر هنلاقي آيات كثيرة تشهد بهذا المعنى. فسيقولون هذا افك قديم - [00:46:05](#)

تفضل اكمل بل نظنكم كاذبين اي بل نظنكم كاذبين فيما تدعون. قال يا قومي ارايت ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم سنلزمكموها وانتم لها كارهون. مناسبة الاية لما قبلها - [00:46:21](#)

انها جواب عن شبهة قوم نوح الاولى والمعنى ان حصول المساواة في البشرية لا يمنع من حصول المفارقة في صفة النبوة والرسالة. وذكر الطريق الدال على امكانه وهو كونه على بينة من ربه - [00:46:42](#)

قال يا قومي ارايت طيب احنا عشان عشان ننتعلم الدقة يعني. عشان نتحقق اكثر من آآ هذا المعنى اللي انا يعني ذكرته لكم ان المعنى ليس ليس ما ذكروه وهو ما نرى انه حصل لكم - [00:46:58](#)

شرف ومزية علينا حين دخلتم في هذا الدين فتستحق اتباعنا لكم وقلت لكم اني لا اري هذا المعنى صحيحا وليس مرادا اصلا وانما المراد آآ كيف يختاركم الله انتم ونحن افضل منكم - [00:47:19](#)

لو كان الدين حقا لاختارنا. مما يؤكد لك ذلك باذن الله بما يجعلك تطمئن لهذا القول؟ جواب نوح عليه السلام لان نوح اجاب على كل شبهة من شبهاتهم. فبماذا اجاب على هذا الجزء؟ قال ولا اقول للذين تزدرى اعينكم ليلي - [00:47:34](#)

يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم. يعني هم يقولون كيف يختاره الله؟ كيف يختارهم الله؟ الله اعلم بما فيه بانفسهم يبقى بان هنا ان الكلام عن ماذا؟ بان ان الكلام هنا كيف يصطفيهم الله يصطفيهم الله دوننا - [00:47:54](#)

آآ نشوف بقى هيبدأ يجيبهم آآ نوح عليه السلام على كل على كل كلمة. يلا ابدأ ثاني يا عبدالمك من اول ايه؟ مناسبة الاية مناسبة الاية لما قبلها انها جواب عن شبهة قوم نوح الاولى والمعنى ان حصول المساواة في البشرية لا يمنع من حصول المفارقة في صفة

وذكر الطريق الدالة على امكانه وهو كونه على بينة من ربه قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي؟ اي قال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه يا قومي اخبروني ان كنت على يقين وعلم من الله وبرهان - 00:48:33

على صحة نبوتي وبما يجب علي من اخلاص العبادة له وحده سبحانه واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم القراءات ذات الافر في التفسير قراءة فعميت بضم العين وتشديد الميم بالبناء للمفعول - 00:48:48

اي بمعنى اخفيت اي اخفاها الله عليكم وخذلكم عقوبة لكم قراءة فعميت بفتح العين وتخفيف الميم بمعنى فعميت عليكم فلم تهتدوا اليها واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم اي ورزقني الله النبوة فخفيت عليكم ومنعكم الله معرفة الحق عقوبة لكم - 00:49:06

الم تهتدوا الى اتباع انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ اي انا اغصبكم ونكرهكم على التصديق بها واتباعها. والحال انكم تكرهون تكرهونها وتنفرون منها ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله خلينا نقف اول اول ملاحظة ان كلمة عقوبة لكم لا ارى ان - 00:49:32

هذه الاية فيها معنى العقوبة ابدأ آآ يعني الله سبحانه وتعالى لا يعاقب آآ لا يعني لم يأتي في هذا السياق ان الله عاقبهم بسبب هما لم يحصل منهم سبب اصلا. العقوبة تكون بسبب يعني الله سبحانه وتعالى في بداية الانذار لما يأتي رسول الى قومه مثلا - 00:49:55

النبى عليه الصلاة والسلام انذر قومه. فلما قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم عاقبه الله بان آآ طبع على قلبه وتبت يدا ابي لهب خلاص مش هيؤمن. لكن هؤلاء لم يحصل منهم ذلك - 00:50:17

ولذلك نوح يجادلهم. فكلمة وما لاعمكم الله معرفة الحق عقوبة لكم لا لا اراها صحيح هنا. ولا اراها ولا ارى لها اي شاهدونا ليه؟ لان الله اذا ذكر عقوبة الايمان لابد ان يذكر سببا من العبد. احفظها كده - 00:50:32

هات كل عقوبة ايمانية في القرآن على الاطلاق في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فلما زاغ الله قلوبهم. فبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات. آآ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. احفظها كده. فهنا لم يذكر لهم اي شيء - 00:50:50

المعنى مش مش ليس هذا هو المراد. خلينا بقى نقف مع هذا المعنى كده. وننظر كيف اجابهم نوح عليه السلام نوح عليه السلام هم ذكروا مجموعة شبهات احنا ذكرناها مش هنكرها مرة اخرى - 00:51:08

نوح عليه السلام قال لهم يا قوم نلاحظ يا قوم تلاحظ كلمة يا قوم اصلا دي تدل على على ان هو يعني آآ انا انا منكم يا قوم كما يعني آآ - 00:51:22

قال الذي امن يا قومي اتبعوني. كلمة يا قوم انا منكم انتم اولى الناس بنصري واتباعي. ارأيتم اول ما تلاقي كلمة ارأيتم تعرف ان فيها مقدمة وفيها جواب ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ يبقى كده لسه الكلام ما ما انتهش - 00:51:34

يعني انت لما تقرأ في في هذه السورة اللي هي سورة العلق ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى لسه كل ده الجواب ما ما جاش - 00:51:51

ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى كيف فعل ذلك؟ الا يعلم ان الله يراه؟ يبقى كلمة ارأيت او افرايت؟ لازم يكون فيها جواب. افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره - 00:52:04

دي غشاوة ايوة ما له يعني؟ فمن يهديه من بعد الله؟ يبقى كلمة ارأيت لو ارأيتمكم لازم يكون فيها ايه؟ جواب. فاحنا عايزين بقى نشوف هنا هو ماذا يريد ان يقول لهم نوح عليه السلام؟ قال يا قوم ارأيتم لاحظ ان السورة دي فيها - 00:52:24

صيف فصلت فيها تفصيل وفيها جدال. ربنا يعلم نبيه كيف كان يحاج الانبياء اقوامهم ارأيتم ان كنت انا على بينة من ربي. يعني انا وضحت كلمة البينة تكررت قل اني على بي اللي هي آآ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شهيد منه. هو نفسه بالضبط هنا. يا قوم ارأيتم ان كنت على بينات - 00:52:40

يعني انا في الطريق الذي اخترته وهو الايمان بالله التوحيد والاخلاص. انا على بينة. يعني شف كلمة البينة معناها اني على نور لا هدى

على بصيرة. آآ على علم على يقين حط كل ده تحت كلمة بينة. يعني انا - [00:53:03](#)

على حق وانا موقن بهذا الحق. وارى ان كل ما سواه باطل. خلاص كده؟ طيب واتاني رحمة من عنده. والرحمة الوحي ان الله

اصطفاني بالنبوة والوحي جميل يعني انا على بينة موقن بها وبصيرة واتاني رحمة من عنده - [00:53:22](#)

جميل كده؟ فعميت عليكم. يعني هذه التي بالنسبة لي انا بينة ظاهرة مثل الشمس. وانا موقن بها عليكم. لبست عليكم. لم يهدكم الله

لها. مش مش عقوبة. لأ مش لسة ما جتش العقوبة هنا. ستأتي العقوبة بعدين - [00:53:43](#)

يعني الله سبحانه وتعالى لم يخرتككم للايمان بها. فانتم هي عميت او عميت. ينفع الاتنين في القراءتين تمام كده هياتي بقى هنا الايه

الجواب انلزمكموها؟ هل انا الزمكم بها ان الزمكم؟ هو لاحظ ان هو بدأ يدخل المؤمنين معه - [00:54:02](#)

يدخل المؤمنين معه هنا في الخطاب. هل انا ومن معي من المؤمنين نلزمكم ان تؤمنوا بشيء وهو انتم عميان عنه. وكمان بتكرار

يعني اجتمع فيكم سببان الاول انها عميت عليكم فانتم لا ترونها حقاً. وكمان بتكرهوها - [00:54:23](#)

فاهم كده؟ فنلزمكموها وانتم لها كارهون. وهذا ايضا تعليم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. افانت تكره الناس حتى يكونوا

مؤمنين؟ انما فاهم؟ يبقى نفس كل هذا الايه كل هذا المعنى في نفس في نفس السياق. في نفس السياق وهو تعليم النبي صلى الله

عليه وسلم. ماذا يكون في قلبه؟ وكيف يجيب هؤلاء - [00:54:41](#)

قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة آآ ما هي الرسالة هنا؟ انه ليس كل من كان على بينة به يعني هل هل معنى ان النبي عليه

الصلاة صلى الله عليه وسلم على بينة معناها ان يجب ان يكون كل من سمعه او او رأى آياته يكون على بينة مثله؟ لا طبعاً -

[00:55:07](#)

مش لازم. طب ما هو على بينة اهو بينما هم عموا عنها ولذلك موسى قال عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من

تشاء وربنا قال عن القرآن يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. ماشي كده - [00:55:28](#)

يبقى احنا وصلنا الى ايه يعني ان كنتم ترون ترون اني يعني انا بشعر مثلكم ولم يتبعني الا الاراضي اليس لي فضل؟ فكيف فانتم

تكذبون؟ تمام طيب انتم تكذبون بينما انا على يقين وبينة. فهي عميت عليكم. لاحظ ان هو جهر بايه؟ لاحظ ان هو جهر بثقته ويقينه

وجهر - [00:55:42](#)

بانها عميت عليهم. شف قوة الخطاب هنا. قوة الخطاب. انلزمكموها وانتم لها كارهون هيبداً بقى ينتقل الى امر اخر. امر اخر يثبت

حجته ويدحض شبهاتهم. ويا قومي لا اسألكم عليهما لا. اتفضل اكمل يا عبد - [00:56:04](#)

الملك ويا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا على ان كلمة من عنده واتاني رحمة من عندي لان

النبوة ليست اكتساباً - [00:56:22](#)

وانما هي يصطفي الله لها من يشاء آآ قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء. النبوة ليست اكتساباً وانما

هي اصطفاء واجتباء. واختيار - [00:56:37](#)

يخلق ما يشاء ويختار. آآ الله اعلم حيث يجعل رسالته. فكلمة من عنده يعني ليس لي فيها ادنى اختيار. ما كنت ترجو ان يلقي اليك

الكتاب الى رحمة من ربك. لان كلمة من عند الله تأتي فيما ليس للعبد للعبد منه سبب. ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من

عنده او بايدينا. فان اتممت - [00:56:51](#)

انت عشرين فمّن عندك فهمنا كده؟ اغفر لي مغفرة من عندك. قالت مريم آآ هو من عند الله يعني لم لم اسعَى له في اي سبب يبقى كلمة

من عنده تؤكد ان النبوة اختيار من الله. الله اختارني واختار اولئك الاتباع. هذا ليس امر ليس امراً لي. وانما هو اصطفاء - [00:57:11](#)

من الله تبارك وتعالى نلزمكموها وانتم لها كارهون تفضلوا يا قومي لا اسألكم عليه ما لا. اتفضل ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري

الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم - [00:57:31](#)

نعم ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون.

مناسبة لما قبلها ان هذا هو الجواب على الشبهة الثانية. وهي قولهم - [00:57:47](#)

لا يتبعك الا الاراذل من الناس وتقرير ذلك من وجوه الوجه الاول انه عليه الصلاة والسلام قال انا لا اطلب على تبليغ دعوة الرسالة مالا حتى يتفاوت الحال بسبب كون المستجيب فقيرا او غنيا وانما على هذا. خذ بالك من النقطة الجميلة جدا دي. يعني هم كان في شبهة - [00:58:19](#)

الكفار حتى من لدن نوح عليه السلام. ان هم يقولوا احنا كاغنياء مش محتاجينك ولا محتاجين دينك. المساكين دول هم اللي ما عندهمش دنيا او ما عندهمش ان هم يدخلوا. ولذلك ربنا قال ان كان ذا مال وبنين. ان هو شغلتهم دنياهم. وده موافق ليه يا شباب؟ موافق - [00:58:41](#)

اثق لقول الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم. وموافق ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا. يعني باختصار ان هم رأوا استغنوا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى استغنى بماله - [00:59:01](#)
كفروا وتولوا واستغنى الله. يعني ان هم استغنوا بمالهم عن هذه الدعوة. الفقراء هم اللي بيتبعوك. قال لهم طيب هو انا اصلا باسألكم عليه آآ اجرا؟ انا لا اصلح اطلبوا على رسالتي اي اي مال حتى يتفاوت الناس بحسب كون المستجيب فقيرا او غنيا. انما اجري على هذه الطاعة هو من رب العالمين - [00:59:19](#)

اتفضل اكمل الوجه اه الاول انه عليه الصلاة والسلام قال انا لا اطلب على تبليغ دعوة الرسالة مالا حتى يتفاوت الحال بسبب كون المستجيب فقيرا او غنيا. وانما اجري على هذه الطاعة الشاقة - [00:59:39](#)
على رب العالمين. واذا كان الامر كذلك فسواء كانوا فقراء او اغنياء لم يتفاوت الحال في ذلك الوجه الثاني كأنه عليه الصلاة والسلام قال لهم انكم لما نظرتهم الى ظواهر الامور وجدتموني فقيرا - [00:59:56](#)

وظننتهم اني انما اشتغلت بهذه الحرفة لاتوسل بها الى اخذ اموالك. وهذا الظن منكم خطأ فاني لا اسألكم على تبليغ الرسالة اجرا. ان اجري الا على رب العالمين فلا تحرموا انفسكم من سعادة الدين - [01:00:13](#)
اديني بسبب هذا الظن الفاسد الوجه الثالث انهم قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا الى قولهم وما نرى لكم علينا من فضل فهو عليه السلام بين ان الله تعالى اعطاه انواعا كثيرة توجب فضله عليهم - [01:00:29](#)

ولذلك لم يسع في طلب الدنيا وانما يسعى في طلب الدين والاعراض عن الدنيا من امهات الفضائل باتفاق الكل. فلعل المراد تقرير حصول فضيلة من هذا الوجه. نعم. والله اعلم يعني آآ يعني خلينا اذكر ما عندي في هذه الاية وعائذك تركز معي. الاول - [01:00:45](#)
هم اه قالوا لنوح عليه السلام اه ان الذين اتبعوك دول ناس استعجلوا ما فكروش. فدخلوا في الدين. هو بقى عايز يقول لهم العكس بالعكس انتم كرهتوني وكرهتم لدعوتي فلم تتدبروا فيها ولو انكم تدبرتوها. كما قال الله سبحانه وتعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. يعني لم يعطوا انفسهم - [01:01:05](#)

اه ان يتفكروا. ولذلك ربنا قال اولم يتفكروا. شف مثلا دي في سورة الاعراف. طب في موضع اخر. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا افلم يتدبروا القول - [01:01:28](#)

يعني انت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يبين العكس. هم يقولون ان الذين اتبعوك هم بادي الرأي. استعجلوا دون روية. فهو يقول لهم لآ انتم لانك كرهتم دعوتي فهذه الكراهية منعتكم من ان تتأملوا تأملا بريئا عن الايه؟ زي بالضبط لما يقول شعيب يا قوم لا يجرمنك - [01:01:43](#)

انشقاقى مش عشان انتم بتكرهوني تكرهوا دعوتي. انتم هتودوا انفسكم في داهية اصلا. تمام كده؟ يبقى ده يدل على ايه؟ ده يدل على ان الكافر كثير من الكفار يعرض عن النظر اصلا. مش عايز - [01:02:05](#)

تيجي تقول له الايات ما يرضاش ينظر. وكائن من ايات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ربنا يقول لهم افلا يتدبروا القول انظروا في القرآن. شوفوه اقرأوا تدبروا ما فيه من الانباء والتشريع. لآ ما ينظروش فيه. يبقى هذا الاعراض ليه؟ لانهم استغنوا بحياتهم. خلاص هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا - [01:02:20](#)
يبقى المعنى ده ان هو قلب عليهم هذه الحجة قال لهم اذا كنتم انتم تقولون عن الذين اتبعوني بادي الرأي بل انتم لانكم كرهتم هذه

الدعوة وآآ عميتم عنها انتم تكروهونها فاجتمع معكم سببان. عميت عليكم لم تهتدوا لها وانتم تكروهونها. فكيف الزمكم بشيء انتم

تكروهونه - [01:02:40](#)

حتى لو علمتم انه حق لن تدخلوا فيه. وده معناه وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. يبقى ده القسم الايه؟ ده القسم الاول قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها؟ يعني آآ لن اكرهكم على -

[01:03:02](#)

الى قبولها لن اكرهكم مع ان هي بالنسبة لي بينة وواضحة وانا يعني اتاني اه وانا على يقين منها لكن لن الزمكم بها. تمام كده؟ طيب.

الجزء الثاني بقى ويا قوم لاحظ تكرار - [01:03:23](#)

كلمة يا قوم تكررت مرة اخرى. ويا قوم لا اسألکم عليه ما لا وهذه ايضا من ايات النبوة. تعرف المشركين ماذا يقولون ان هذا الا شيء يراد في سورة الاخلاص معناها ان محمد له غرض من هذه الدعوة ليس صادقا هو عايز مصلحة. ولذلك لما سأل قال هل هل كان من

ابائه من - [01:03:38](#)

الملك قاعد يسأل عن الشبهات اللي ممكن تجعله مدعيا للنبوة. فعلم براءته من ذلك. يبقى ويا قومي لا اسألکم عليه مالا زي ما جاءت في سورة الايه؟ الشعراء آآ لا اسألکم عليه اجرا ان ان اجي الا على رب العالمين. كما قالها الرسل جميعا في سورة الايه؟ الشعراء. ويا

قومي لا اسألکم عليه ما لا ان اجري الا على الله. يعني - [01:04:01](#)

ساسأل ثوابا الا من الله تبارك وتعالى على دعوته تمام؟ نكمل احنا وصلنا لحد فين؟ اه طبعا الواجهة التي هم نقلوها عن الرازي بصراحة يعني ايه آآ يعني آآ بعضها يحتاج آآ يحتاج يعني ان احنا ننظر فيه. ولكن انا ذكرت لكم ما عندي في هذه الايه؟ في هذه الاية. اتفضل

ويا قومي لا اسألکم عليهم - [01:04:22](#)

ويا قومي لا اسألکم عليهم ولن اجري الا على الله. ايوه يا قومي لا اطلب منكم مالا اجرة لي على تبليغ رسالة الله ما اجري على

نصيحتي ودعوتي لكم الا على الله الذي ارسلني فهو الذي يثيبني - [01:04:44](#)

وما انا بطارد الذين امنوا اي وما انا بمقسم الضعفاء المؤمنين من قربي وجواري لاحتقاركم لهم كما قال الله تعالى لمحمد صلى الله

عليه وسلم ناهيا اياه ان يطرد جماعة من ضعفاء المؤمنين - [01:05:00](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم

فتكون من الظالمين انهم ملاقوا ربهم اي ان هؤلاء مع مع هذا المعنى هنا - [01:05:15](#)

آآ احنا خلاص يعني ايه آآ قال لهم يا قومي لا اسألکم عليه مالا ان اجري الا على الله هم كانهم لان قوله وما انا بطارد الذين امنوا تدل

على انهم - [01:05:35](#)

كانهم قالوا له اذا اردت ان نستمع اليك وان ننصت او نتدبر اطرد من حولك ممن امنوا بك. زي ما جاء هذا في وما انا بطارد المؤمنين.

وكما جاء في سورة الانعام من قول آآ بعض - [01:05:47](#)

اه الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء حتى اذا جاءك اشراف العرب يستمعون اليك اللي هو بلال وخباب وهؤلاء ونهاه

الله سبحانه وتعالى في اية بان وان يطردهم وامره بالصبر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. فماذا قال لهم هو وما انا بطارد الذين

امنوا - [01:06:05](#)

لاحظ هذا المعنى الطرد اللي هو الابعاد او الاقصاء عن جوارك. وطبعا هم قالوا ذلك احتقارا لان هؤلاء قالوا لا يمكن ان ندخل في دين

نشارك نحن وهؤلاء فيه. فاذا اردت منا لاحظ هذا لاحظ المعنى ده عشان مهم جدا - [01:06:25](#)

الي بيحصل دلوقتي آآ بعض الدعاة فاكرا ان هو يجب عليه ان آآ يهدي الناس فيروح للكبراء. يروح لعيب كورة كافر او يروح ممسل

كافر او رجل فاسق او او ويقعد يتشحتف عشان يتحايل عليه عشان يدخل في الدين. تمام كده؟ ويدل نفسه - [01:06:43](#)

وممكن يغير في الدين عشان آآ صاحبنا يحب الدين وينبسط منه. احذروا ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. سبحان الله! فنشوف

بقى هذا العرض كيف قابله نوح عليه السلام؟ هم كانهم قالوا له انت عايزنا نستمع اليك يعني ونتفكر ونتدبر؟ تمام - [01:07:03](#)

ابعد الضعفاء دول من حواليك. وده احتقار منهم لهم فماذا قال هو؟ قال وما انا بطارد الذين امنوا. يا سلام! شف الذين امنوا. ما قالش ما انا بطارد اولئك الذين تحتقروهم لا الذين امنوا. وهذا يدل على ان العبد اذا امن صار في ولاية الله - [01:07:22](#)
رسول الله نفسه لا يستطيع ان يطرده هو صار في معية الله خلاص. مش بمزاجي. ما اقدرش اطردهم اصلا لذلك ربنا آآ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر - [01:07:47](#)

آآ لما هو يعني كان معدي ابو سفيان بعد غزوة بدر بلال وخباب والصحابه الكرام دول قالوا ما اخذت سيوف الله من عدو من عدو الله. يعني كان زمانك رقبته طارت انت كمان - [01:08:01](#)

فابو بكر يعني يريد ان يتألف قلبه فقال اتقولون هذا لسيد قريش؟ فزعلوا ابو بكر طبعاً لانه ابو بكر شعر ان هو اخطأ. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في صحيح مسلم من اشرف احاديث الاسلام على الاطلاق - [01:08:15](#)
فقال يا رسول الله حصل كذا وكذا. فشك قال له كلمتين. قال لعلك اغضبتهم. ممكن تكون اغضبتهم؟ لان اغضبتهم لقد اغضبتهم ربك. لو انت اغضبت دول السابقون اللي هم السابقون الاولون دول اللي هم دخلوا اللي هم كانوا الاسلام. اللي هم بذلوا كل لو كنت اغضبت - [01:08:33](#)

اغضبت ربك هو ابو بكر؟ نعم هو ابو بكر. ليه؟ لان المؤمن له منزلة عند الله بايمانه. لذلك ربنا اهلك قرية كاملة عشان خاطر مؤمن في سورة ياسين ما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين مؤمن بايمانه. وهو يتولى الصالحين. كذلك في - [01:08:53](#)

في في في في صورة في سورة نوح آآ في سورة القمر ربنا قال آآ تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ربنا اهلكهم جزاء لهذا العبد الذي كفروا به وهو النوح آآ عليه السلام. فيبقى شف كلمة وما انا بطارد الذين امنوا. ما اقدرش اصلا مش بمزاجي. انا لا استطيع ان اطردهم لانهم امنوا - [01:09:13](#)

بالله فصار الله هو الذي يتولاهم. ولذلك قال ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم. افرض انا طردتهم. انتم فاكرين ان الله ستركني سيعاقب والله العظيم يا سلام على هذا المعنى. شف ربنا قال ايه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها ما - [01:09:36](#)

عليك من حسابه من شيء وما من حسابك عليه من شيء فطردهم فتكون من الظالمين ما تطردهم مش ده هم دول اللي المفروض تسمعهم احلى كلام. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. وتبشرهم وبشر - [01:09:56](#)
مؤمنين شوفوا منزلة المؤمن وما انا بطارد الذين امنوا. ما قالش وما انا بطارد الاشخاص دول لا الذين امنوا ليه؟ لانه ما دام امن فالله ولي وما انا بطارد الذين امنوا. يبقى هذا عامل الايمان - [01:10:13](#)

يعني اشراف القوم لا يرضوا ان يكونوا في دين واحد مع الايه مع مع اولئك. ولذلك ربنا قال فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ولم يرد الا الحياة الدنيا. هؤلاء وكما قال في - [01:10:29](#)

سورة الكهف آآ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطاً. شف الايات سبحانه الله تتكامل آآ ولذلك في سورة الشعراء ماذا سيقول؟ وما انا بطارد المؤمنين. وبعدين هيقول رب نجني ومن معي من المؤمنين - [01:10:44](#)

يعني خلاص بقى هم هم مع بعض خلاص اصبحوا اصبحوا فيه فيه موالاة وحب ونصرة اذا كان هؤلاء اشتروا ان يطرد اولئك فلا عايزين قولوا الحق من ربكم فمن شاء في اليمن ومن شاء فليكفر لذلك. جاءت هذه الاية بعد اية الايه؟ بعد اية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. ليه؟ لانه اذا - [01:11:02](#)

وحوله بلال وخباب هؤلاء. ممكن الكبراء المشركين يقولوا طب احنا مش جايين لك. طب ما تجوش براحتكم. وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سورة قاذقها. زي دلوقتي كل واحد يقول لك ايه عايز يثبت ان المسلمين آآ يعني آآ يعني عندهم عزة - [01:11:23](#)

يقول لك ده احنا منا اطباء ومهندسين وبنتكلم انجلش وبنلبس ماركات وكأن الناس الفقراء دول سفلة لا يتشرف بهم. من الذي قال

ذلك نحن لا يصح ان نجاري هؤلاء السفهاء في كلامهم وفي شبهاتهم وفي نظرتهم للحياة الدنيا. وانما نحن نهتدي بالوحي الايمان -

[01:11:43](#)

منزلة الانسان عند الله بالايمان والعمل الصالح مش منزلته باللون والشكل والجسم والعز والجاه ابدأ. فانت لما تيجي تقول بقى ده احنا مننا دكاترة ومننا مهندسين. يعني يعني انت كأنك قبلت هذه الشبهة كأن هؤلاء هم كريمة المجتمع. وهم دول والباقيين دول ما يشرفوش. لا يا حبيبي. احنا الانسان وانتم - [01:12:02](#)

الاعلون ان كنتم ايه؟ مؤمنين. الانسان علي عند الله بايمانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم. والحديث بتاع ما ر رجل من اشراف المسلمين ورجل من ضعفاء هذا خير من ملة الارض من هذا. هل معنى ذلك ان احنا لا نطلب - [01:12:26](#)

ان يكون في كل باب يقوي المؤمنين ان يكون عندنا من المؤمنين بالعكس يا ريت يا اخويا يا ريت. يعني هو دلوقتي اللي بيكلمك عن التنوير ده هو بيعمل ايه؟ ولا بيتكلم غير عن الحجاب - [01:12:42](#)

والخمرة والكلام اللي في الفسق والكلام الفاضي. هل هو تكلمك عن الطب عن الهندسة؟ عن عن العمارة عن المرافق عن المواصلات ابدأ. هؤلاء لا يعني يعني هم فقط يعني التقطهم الغرب لوظيفة محددة وهي نقض ثوابت الدين وبث الشبهات فهو لا لا في دماغه نهضة امة ولا حتى نهضة - [01:12:52](#)

من السرير بتاعه. فيبقى انت لازم تكون عاقل. ما تجيش بقى واحدة منتقبة تقوم جاية مصورة نفسها وهي على البحر وقاعدة

وبتلعب كورة وتقول زوجي الفرفوش وآآ وزوجك الفرفوش رزق - [01:13:12](#)

وتيجي وهي قاعدة في المطبخ وهو مش عارف يبجي يقول لك احنا ملتحين بس بندحك. طب ما انت كده كانك قبلت هذا هذه التهمة اصلاً وأولئك السفهاء مهما حاولت ان ترضيهم لن يزدادوا لك الا احتقاراً - [01:13:24](#)

يبقى اعرض عنهم اصلاً. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وانا عملت درس كامل عن هذا كان مع طلاب كلية طب آآ اظن ان اربع سنوات سبحان الله مضت اربع سنوات. بالضبط من اربع سنوات بالضبط لاني افتكرت اليوم تماماً. كان في شهر خمسة - [01:13:38](#)

آآ من اربع سنوات الشاهد كلمتهم عن هذا المعنى ان الانسان قدره عند الله بايمانه وعمله الصالح ليس بلون ولا شكلي ولا جامعتي ولا اي شيء. وللأسف ده اثر على بعض الجماعات خلاهم لما يختاروا اعضاء لجماعتهم يختاروه الاطباء والمهندسين او الاغنياء او

المشهورين - [01:13:56](#)

حتى لو كان راجل للأسف يعني تعبان. برضه بيختاروه عشان منزلته. طب لو فيه واحد نقاش ولا نجار ولا كده يقول لك لا لا لا ده

يعني يعني يعرضون عنه - [01:14:16](#)

طبعا كل القرآن يبطل هذا الاصل. وما انا بطارد الذين امنوا. الذين امنوا. جاء رجل من اقصى جاء من اقصى المدينة رجل اه مؤمن يبقى الكلام كله وقال الذي امن يا قوم امن شف امن هو ده منزلتك عند الله - [01:14:26](#)

اتفضل اكمل ولكني اراكم قوما تجاهلهم ملاقوا ربهم. اتفضل يا اكمن انهم ملاقوا ربهم اي ان هؤلاء الضعفاء المؤمنين الضعفاء سائرون الى الله يوم القيامة فيسألهم عن اعمالهم عن شرفهم وشرفهم وحسبهم ويثيبهم عليها ويجازيهم ويجازي من ظلمهم. ولكني اراكم قوما تجهلون اي ولكني اراكم - [01:14:45](#)

قوما تجهلون كل ما تنبغي معرفته ومن ذلك عظمة الله وتوحيده ومنزلة المؤمنين عنده فمن جهلكم سألتهموني طردهم وهو وهم خير منكم ويا قوم من قبل ان ندخل هذا انه ملاقوا ربهم يعني هذا انهم وما انا بطارد الذين امنوا. انهم ملاقوا ربهم. هذا موضع التعليق.

زي - [01:15:09](#)

يخرجوا ال لطف من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. كذلك نصراف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين كلمة انهم ملاقوا ربهم يعني انهم ان الله سيسألهم عن اعمالهم وسيحاسبهم. آآ لا يسألهم عن اموالهم ولا - [01:15:33](#)

من شرفهم بل بل سيسألهم عن اعمالهم ويجازي من ظلمهم وينصره عليهم وينصرهم عليه. يبقى كلمة انه ملاقوا ربهم فيها اكثر من

معنى فيها انه ان الله سيحاسبه زي ما قال وما علمي بما كانوا يعملون. خلاص اللي هو ما ما عليك من حسابهم من شيء. الامر الثاني ان الله يجازي من ظلمهم وينصرهم - [01:15:52](#)

عليه. فكيف اطرده هؤلاء؟ والله كذلك يحاسبهم على آي ايمانهم. هل كانوا صادقين فيه ام لا لان واضح ان هم قالوا له بادي الرأي يعني ممكن هؤلاء اه اه يعني اسلموا ظاهرا او اتبعوك ظاهرا. فهو قال انه ملاقوا ربهم. فكلمة انهم ملاقوا ربهم - [01:16:12](#)

هي جواب عن ايه؟ عن لماذا لا ينبغي ان اطردهم ولسه هيككرر كلام اخر ايضا عنهم ولكني اراكم قوما تجهلون. طبعا تجهلون مش معناها تجهلون يعني لا تعرفون. لأ تجهلون الجهل اللي هو انكم جهلتم عليهم احتقرتموهم اذ استصغرتموهم - [01:16:30](#)

فالجهل هنا ليس بمعنى عدم المعرفة وانما الجهل بمعنى اللي هو اعوذ بك ان اجهل او يجهل علي. اللي هو الا لا يجهلان احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. فليس المراد ان كنتم - [01:16:47](#)

يعني لا تعلمون آ ذلك لا معناه انكم تجهلون علي وعليهم اتفضل. ومن جهلكم انكم سألتموني ان اطردهم اتفضل اكمل ويا قوم من ينصروني من الله ان طردتهم افلا تذكرن. ويا قوم من ينصروني من الله ان طردتهم اي قال نوح عليه الصلاة والسلام - [01:17:01](#)

يا قوم من يمنعي من عذاب الله ان طردت المؤمنين فعاقبني افلا تذكرن اي افلا تتفكرون وتتعظون فتنزجروا عما تقولون. وتنتهوا عن جهلكم وضلالكم. سبحان الله! والله العظيم الاية دي يعني يعني مش ممكن نعمل محاضرة في الاية دي. ويا قومي من ينصروني من الله هو مين؟ هو رسول الله. اول رسول ارسله الله. بيقول - [01:17:26](#)

قل لو انا طردت من امن بي ارضاء لكم عشان تدخلوا انتم كلكم في الدين. اعتبروا ان هم قالوا له احنا كلنا هندخل في الدين بس انت لو طردت مؤمن واحد بس - [01:17:51](#)

يوم ما اقدرش ما اقدرش. من ينصروني؟ الاول قال لهم ان ده ما ينفعش. بعدين قال لهم ان اصلا انا ما اقدرش لا استطيع ويا قوم من ينصروني من الله ان طردتهم. ما معنى ذلك؟ ان الله تولى المؤمن - [01:18:01](#)

الله تولاه. فاذا تولاك الله فمن يستطيع ان ينصرك اه يعني ان ينصر عدوك من الله. مين مين هيقدر شوف المعنى العظيم ده تدخل فيها اية الكهف واصبر نفسك تدخل فيها اية ولا تطرد الذين وفي اخرها فتكون من الظالمين. تدخل فيها اية الانعام - [01:18:17](#)

آ ايوه اللي هي دي تدخل فيها لان اغضبتهم لقد اغضبت ربك تدخل فيها مؤمن ياسين ان الله انتصر له نشوف الاية العظيمة يعني ان الله ينتصر لوليه المؤمن. يعني لو انا طردتهم لن ينصروني احد من الله. ولذلك قال في الاية الاخرى اللي هو صالح - [01:18:37](#)

فما تزيدوني غير تفسير. يعني لو انتم اردتم ان تنصروني ستزيدوني لن تزيدوني الا تفسيراً. من ينصروني من الله ان طردتهم تفضل افلا تذكرن؟ وافلا تذكرن ده يعني لحد دلوقتي هو في الموعظة خد بالك - [01:18:53](#)

يعني انتبه انه الى الان دايم يقول يا قوم يا قوم هتشوف الخطاب اختلف تماما بعد كده. يعني هتشوف الخطاب بعد شوية هيجي يقول لهم ايه بقى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم. انما يأتاكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. آ بتاع ده كل ما مر عليه ملأوا من قوم يصخروا منه. قال ان تسخروا منه - [01:19:10](#)

هتشوف الخطاب تغير. وده يؤكد خطأ من قالوا ان الله عاقبهم فصرفهم عن الايمان. لا لم تأتي العقوبة بعد ستأتي العقوبة بعد قليل افلا تذكرن يعني افلا تتعظون افلا تتفكرون افلا تنزجروا عن جهلكم هذا وضلالكم؟ ماشي - [01:19:30](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزيدوني اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا تفصيل لما رد به نوح عليه السلام مقالة قومه اجمالا - [01:19:55](#)

استدلوا على نفي نبوته بانهم لم يروا له فضلا عليهم. فجاء هو في جوابهم بالقول بالموجب انه لم فضلا غير الوحي اليك. نعم. ولا اقول لك. خيلنا واقفين هنا كده يا شباب ما احنا ما دمننا بقى عايزين ناخذ القصة نستخرج ما فيها فلا بأس ان احنا ننبه على امر مهم - [01:20:15](#)

اصلا كل ما ذكر في هذه في هذه الانباء هو رسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. تمام؟ طيب ما هي الرسالة رسالة ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حينما كان يكلم يعني هو كان يتصدى لاولئك المستغنيين كما ذكر الله. اما من استغنى فانت لو تصدى -

وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى ويخشى فانت عنوت لها. يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في نفسه يحب ان يؤمن اولئك الملاً حتى يكونون قوة له في دينه. تمام؟ طيب - [01:20:55](#)

فربنا سبحانه وتعالى يبين له ركزوا في دي كويس جدا يا شباب ركزوا في في اللقطة دي تحديددا. فرينا يبين له ان من اتبعك من اولئك الضعفاء. واستجابوا لك وسبقوا الى الايمان هم بركة على الاسلام خير من اولئك الملاً - [01:21:09](#)

يعني كل اذا كنت تظن انك تنال شيئاً في دعوتك بايمان هذا الملاً فبركة اولئك المؤمنين عليك وعلى الاسلام اعظم. ولذلك ربنا قال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. شف المعنى العظيم هذا. يعني انت - [01:21:32](#)

مممكن تظن تقول ايه انا والله آآ لو يا اخي الاسلام ده آآ يدخل فيه فلان وفلان الاغنياء والدكاترة والاطباء بتحدثك نفسك. تمام كده؟ ما فيش مشكلة ان انت انت نفسك انت بتظن ان ده خير - [01:21:52](#)

تمام؟ لكن لازم تفهم ان ان الذي يبارك الله به ليس منزلة الانسان من الدنيا. وانما قدر الايمان في قلبك به فبالتالي راجل عادي جدا بالنسبة للناس هو لا يساوي شيئاً الله يكرم المؤمنين جميعاً به ايه هو؟ واحد بس. ممكن تلاقيه راجل عادي جدا - [01:22:07](#)

مممكن ربة منزل. انسان بسيط جدا. فلازم تفهم ان دي رسالة عظيمة. ان المؤمن انما بركته على الاسلام بقدر ايمانه وصلاحه واستجابته وليس بمنزلته في الدنيا. طب ما هو ممكن يكون عنده مليارات وهو جلدة وبخيل - [01:22:27](#)

يحب الاسلام. ممكن يكون عنده مليارات وهو اصلاً يعني بيسلح اعداء الله. ممكن يكون عنده مليارات وهو اصلاً انسان تافه وفارغ وما لوش ما فيش اي لازمة. قلبه مش على الاسلام. يبقى انت هنا ما تلعبش على جزئية ان فلان عنده منزلة او عنده مركز او شكله حلوا او وسيم او كذا او لاعب كورة مشهور. لأ - [01:22:44](#)

انت تركز على ماذا تركز على من يحب الاسلام ويعمل للاسلام هي دي الفكرة وخد بالك لن لا يمكن ان يوجد هناك مؤمن الا ويمكنه ان ان ينفع المسلمين بما استطاع - [01:23:04](#)

يعني مش لازم يكون غني عشان ينفع مش لازم يكون مشهور. مين اللي قال كده؟ والله العظيم دعوة صادقة من شخص صادق او امرأة فهي في جوف حجرتها ولا يعلمها - [01:23:19](#)

اقسم بالله ربنا يمكن ان يحرر بها آآ امة كاملة. دعوة واحدة فقط. يبقى انت تخليك فاهم هذه رسالة من الله الا ننظر ولذلك ربنا قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم - [01:23:29](#)

انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون. يبقى يبقى ممكن انسان يعجب. يقول لك ياه ده ده لو كان البلدة معنا كنا مين اللي قال - [01:23:45](#)

والله ممكن واحد عنده موبايل يعني ورخيص جدا وبيعمل عليه شوية دروس ولا يعطي كلمات الله يحيي بها امة معه اجهزة ومعه مخرجين وبيصور لقطة في في باريس ولقطة في في كوبنهاجن ومع ذلك ولا ولا حد ربنا ولا يؤثر في الناس - [01:23:55](#)

يبقى لازم تفهم ان هذه رسائل من الله تبارك وتعالى ان المؤمن بركته على الاسلام بايمانه وليس بمنزلته من الدنيا دنيا شهرته شكله جسمه آآ فلوسه لأ. هل معنى ذلك اننا هل معنى ذلك اننا لا نريد آآ لا - [01:24:15](#)

اطلب هذه الامور بالعكس كلما ازدادت هذه الامور تكون قوية. ولكن اذا كانت هذه الاشياء مع المؤمن. اما اذا كانت مع انسان لاهي غافل وما لوش اي لازمة وبيفكر في مصلحته بس. طب ما انتم شايقين. ما انتم شايقين دول كثيرة جدا. المفروض ان هي بين قوسين مسلمة. وهي تعين عدو الله. وتسخر قنوات - [01:24:36](#)

فيها يعني الموالاة عدو الله. وتطلق اللسنة مذييعها ضد المسلمين. فالاعتبار يا جماعة مش الامكانيات الامكانيات هي مجرد اداة. لكن وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. هو الايمان الايمان والصدق الصدق هو الاصل. الصدق الله سبحانه وتعالى ينصر بالصادقين. فالاعتبار هنا مش بالادوات. ممكن الانسان يكون معه ادوات بسيطة وربنا يفتح عليه - [01:24:56](#)

وانسان تاني عنده كل الادوات. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يفتح عليه ويجعله يستعمل ادوات فيما لا ينفع. يبقى اذا الخلاصة هذه

رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ان آآ المؤمن الصادق هو الذي هو اولى الناس بحبك وولايتك ونصرك - [01:25:27](#)
وتبشيرك وان تجلس معه ولا تعدو عيناك عنهم. لما يكونوا قاعدين معك ما تبصش لغيرهم. املء عينك منهم. دول اللي اول ما انت
قلت الاسلام سبقوا عذبوا في سبيل الله. بقى لهم حوالي عشر سنوات. وهم صابرون محتسبون - [01:25:50](#)
فهؤلاء اولى. هؤلاء لا تعد عيناك عنهم. اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. طب والتائبين
دول اللي استغنوا وخلاص. اما من استغنى فانت له تصدى شف لذلك نوح ماذا قال لهم؟ وانت انا عايزك تنقل نفسك لهذا المشهد.

عشان تفهم - [01:26:07](#)

قوة هذا الخطاب. تصور نوح عليه السلام واحد. تمام؟ شخص فرد. وامن معه في بعض الروايات ولاحظ ربنا قال ايه الله آآ ربنا قال
يعني بينقل لنا الخطاب ان هو قال لهم الله اعلم بما فيه انفسهم. الانفس جمع قلة. يعني كانوا كم واحد - [01:26:27](#)
عشرين عشرة ثلاثين يعني في روايات بتقول انهم كانوا ثلاثين خمستاشر تلتاشر. تخيل نوح استغنى بهذا العدد عن كل هؤلاء الكفار
وربنا قال له لن يؤمن من قومك الا من قد امنوا. وما عندوش مشكلة - [01:26:47](#)

ما عندوش مشكلة عادي جدا. وبنى السفينة وصبر وكانت العاقبة له. يبقى لازم نفهم ده الفكرة ده ليس بالعدد. ليس بالعدة ليس
بالمنزلة ليس بالشرف وانما بالايمان وبالصدق الله سبحانه وتعالى يصلح المؤمنين بالصدق افراد قليلون. ربنا يبارك فيهم - [01:27:04](#)
ولما المؤمنين في لحظة قالوا لن نهزم اليوم من قلة الله سبحانه وتعالى ذكر ثم وليتم مدبرين. جريتم فانتهم لا تهزمون بنصر وما
النصر الا من عند الله. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فشوف الايات العظيمة شف من ينصرني الى الله ان طردتهم ليه؟ لان المؤمن
بركة - [01:27:24](#)

في الاسلام اعظم من بركة الغني او القوي او الايمان الاصل. اذا اجتمع معه ما انت ممكن يكون عندك موهبة اخرى افرض انت ممكن
يكون عندك موهبة في في البيان. عندك موهبة في ممكن الانفاق. ممكن الموهبة في تعليم الناس. خيركم من تعلم القرآن وعلمه -
[01:27:42](#)

انا انا انا يعني جلست قبل اربع سنوات مع رجل وآآ زوجته كانت هذه المرأة بتجمع النساء من البنات بنات صغيرين من الشارع
يتامى. بنات بيشتحتوا في الشارع والبت آآ آآ مناقشة شعرها وطالعة تشحت. فقامت الست دي اجرت غرفة وانا رأيت هذا بعيني -
[01:27:59](#)

مش مش حد حكي لي امرأة هي لمت البنات دول من الشارع. انا بقى رحت المركز ففضلت المرأة دي تصبر تصبر لحد ما الغرفة دي
بقت مركز كامل. فيه حوالي كم؟ مية - [01:28:19](#)

خمسين بنت. البنات دول علمتهم اللغة العربية. علمتهم القرآن. لبستهم الحجاب بفضل الله. وبعض البنات حكي لي صديق ان هم
اتجوزوا. لان الكلام ده كان من اربع سنوات وكانت البنت ساعتها مش عارف عندها حداثر سنة ولا كم. بعض البنات اتجوزوا او اكتب
كتابها. المهم شف هذه المرأة البسيطة. والله جلست معها وبتكلم يعني هي - [01:28:31](#)

مرأة يعني منتقبة وكان زوجها معها. والله العظيم المرأة تكلمت بكلام يدل انها بسيطة ابسط ما يكون. بسيطة جدا. ولكن وقع في
قلبيها في انها صعب عليها البنات دول صديقي اللي هو طالب من من الطلاب اللي معنا. قال لي والله وقال لي والله كنت كانت بتاخذ
البنات من الشارع. تاخدهم واحدة الثانية الثالثة جمعتهم. طب هل - [01:28:51](#)

هل دي عندها حاجة؟ لا عندها مال ولا عندها علم؟ بسيطة جدا. خدت البنات دول نضفتهم لبستهم كويس على قد على قد ما ربنا
رزقها النقطة دي بدأت بها بقى مشروع عظيم جدا. واسأل الله ان يتم لها الخير. والله كنت في قمة الفرح والسعادة. وكان بنات
صغيرين كده يقعدوا يقرأوا القرآن قدام - [01:29:14](#)

باقول يا رب واصلا كثير من البنات دول مش بيتكلم عربي كثير منهم ولا يعرف يقرأ كلمة في المصحف. خلتهم يقرأوا ويتعلموا
ويتحججوا بقوا زي الورد. يبقى احنا لازم نفهم يا جماعة ليس هناك مؤمن ولا مؤمنة الا وينكره - [01:29:34](#)
ان يعمل عملا عظيما يتقرب به الى الله. مين بقى اللي قال لازم الفلوس؟ مين اللي قال لازم الشهرة؟ دلوقتي واحد مثلا بيعمل فيديو

يقعد يلف على ميت واحد عشان ينشروه - 01:29:48

الفيديو طب ليه ما خلاص انت انت انشر الفيديو ما تقعدش تتحاييل على حد هو لو شايف فيه نفع واللّه عمري في حياتي اقسم باللّه ما قلت لشخص انشر له فيديو - 01:29:58

على قناتك. بالعكس كده واحد يقول لي آآ عايز لو في عندك فيديو انشره ويكون هو عنده متابعينه خمسة مليون ولا حاجة. لأ قولي انت لو شفت حاجة وعايز تنشر انشر وانا ليه اقول لك انشرها - 01:30:08

ما خلاص انا انا اخد بالاسباب انا وخلاص. تمام؟ انما نقعد نفكر ان الاعتبار بعدد الليك والاعتبار بعدد المشاهدات. لا كل هذه معاني عالمانية دخلت الى الاسلام وللأسف تسربت الى الدعاة - 01:30:18

الصدق هو الذي يبلغ يبلغ الله به كلامك في قلب المتلقي. كذلك الصدق في العمل. مين اللي قال ان لازم نجاحك ويكون قصة مشهورة؟ مين اللي قال ان لازم يجي بقى - 01:30:32

يعملوا بوت كاسك كده مع الست دي ويقول لها تعالي احكي لنا قصة مش لازم. ممكن تموت وما حدش يعرف عنها حاجة. كم من مجاهد قتل في خندقه ولا يعلم به الا ربه تبارك وتعالى - 01:30:42

وكم من انسان مالي القنوات عمال ذهابا وايابا وهو لا يساوي عند الله شيئا. مين اللي قال ان الشهرة او المال او الامكانيات او الشكل كل ده؟ لا الايمان الايمان والصدق اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وانا طولت في النقطة دي لان هذه السورة من اعظم ما جاء فيها

وما انا بقارئ - 01:30:52

للذين امنوا بعدين من ينصرني من الله ان طردتهم. منزلة المؤمن عند الله ايمانه بس. وسبحان الله! يعني هل الايمان ده يا جماعة انت فيه حد بيمنعك منه؟ يعني شف في المقابل الناس اللي بتقعد تدور على الامكانيات. ما انت ممكن تكون محروم منها. بس باينة -

01:31:12

جنبيك نفس اذا هذه النفس صدقت مع الله وسارعت في الخيرات اقسم بالله لتبلغ عند الله اعلى الدرجات التي لا يوصل لا يصل اليها احد بماله ولا بشهرته ولا بشكله ولا بجاهي ولا بنسبي ولا بحسبي ابدأ - 01:31:31

وبلال ده كان ايه؟ ده واحد حبشي عبد. ما لوش اي لازمة في المجتمع العربي. نهائي. ولا له اي قيمة. صفر على الشمال. ولا اصلا مين يا اراجوز؟ مين بلال ده اصلا؟ ولا شيء - 01:31:50

لكن اول ما امن وسبق صار يذكر في القرآن. وينهى الله نبيه ان يطرده. بايه؟ جاب الكلام ده منين؟ من جواه بقلبه وايمانه وعمله ولذلك انا بحط يعني بتصور كده ابو سفيان وهو جالس هو وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام - 01:32:03

اخو ابو جهل ثلاثة يعني اللي هم من كبراء قريش. وقاعدين وبقي لهم مدة قاعدين واقفين طابور عشان يدخلوا قضاء عمر فعمر ابن الخطاب يقول للبواب بتاعه شوف لي حد من السابقين برة ولا لأ. ودول قاعدين. فقال له اه ده بلال جه. قال له دخله على طول. بلال

ده ما يستناش ما يقفش في الطابور - 01:32:23

ده بلال ده اسلم قبلي. ده بلال ده ده ده يدخل على عيني وعلى راسي فهو قاعد شف هو بيقول ايه في نفسه. فعلى طول قرأ الكلام ده مين؟ سهيل ابن عمرو وكان رجلا حكيما - 01:32:42

رضي الله عنه. فقال له انا اري ما في وجوهكم من الغضب. انا عارف انتم بتفكروا في ايه دلوقتي. انا عارف بدأ بقى يقول لهم ايوه هو الراجل ده سبق وصبر - 01:32:54

بقي له ثلاثة وعشرين سنة انتم لسه داخلين في الاسلام وهو بقى له بقي له كم؟ يعني انتم دخلتم في الاسلام كان هو بقى له ربع قرن في مسلم واتعذب واتهدل في الاسلام. انتم فاكرين - 01:33:05

ان ربنا ولذلك عقب الحسن البصري قال لا يجعل الله عبدا اسرع اليك عبد ابطأ عنه. يبقى بيبي ايه يا شباب؟ بالايمان. يبقى احنا يبقى انت بين بين جنبيك نفس. اذا ملكت - 01:33:15

نفسك عن فضول الاشياء. وحملت نفسك على الايمان والعمل الصالح والطاعة. تستطيع ان تبلغ عند الله اعلى المنازل. ما تجيش تقول

اصل ما عنديش كتب. اصل ما عنديش اصل ما فيش امكانيات مين اللي قال الامكانيات - [01:33:30](#)
انت لا تحتاج الى امكانيات تحتاج الى عزم نحتاج الى عزم وصدق اعني على نفسك بس. ما تحتاجش اي شيء انت ابدأ وشف ربنا
يعمل معك ايه. ما تجيش يا ما شباب والله العظيم من احسن طلاب العلم والله لا كان عنده كتاب ولا كان عنده لابتوب ولا عنده اي
شيء. والله العظيم - [01:33:44](#)

يجيب اوراق يكتب فيها. وصار من احسن طلاب العلم. وفي المقابل رأيت طلاب عندهم مكتبة بالنسخ. عنده البخاري ست نسخ.

ويقول لك اصل نسخة بيت مش عارف بيت الاله بنسخة - [01:34:02](#)
جديد ومسكت مش عارف قلت له يا عم مش مهم النسخ المهم تقرأ يا حاج. مش المهم النسخ. انت عمال تقول لي اختار لي احسن

نسخة. قلت له يا عم اقرأ بس الله يرضى عليك - [01:34:12](#)
ونازلين لك في التنمية البشرية كيف تدخل على كتابك؟ كيف تقرأ الكتاب؟ هتقرأه ازاى يعني؟ يقول لك فاجئ كتابك. افتح كتابك

مش عارف من الخلف. آآ اعطي الكتاب قبلة ايه يا عم الحاج ما تقرأ الكتاب وخلاص انت هتقعد تضيع وقت - [01:34:21](#)
فالذي يبدأ يكفيه اشارة. والذي لا يريد ان يبدأ والله لو اتيت له باعظم خطة. فمعلش انا طولت في النقطة دي ليه؟ لاني والله العظيم

هذه الايات بالذات في في كلما تأتي في صورة اقف معها - [01:34:36](#)
كيف يبلغ الانسان عند الله اعلى المنازل وهو عند الناس لا قيمة له. ما لوش اي لازمة. بس هو عند ربه اعلم الناس وهو ده المهم. هو

ده المهم عند الله - [01:34:49](#)
عند الله. الراجل اللي جاء من اقصى المدينة يسعى. هو ده واحد كان عادي. هم بيحكوا ان هو كان نجار وكان واحد حتى عنده برص

وعنده مرض وكانوا بيحتقروه تمام يعني بالنسبة لولا شيء لكن لما جاء ووقف هذا الموقف العظيم - [01:35:04](#)
ويقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. يا سلام! يا ريت الناس يعضوا المنزل اللي انا فيها. بماذا بلغوا

هذه المنزلة؟ لماذا؟ بلونه بشكل بجاهد بحسبه بامكانياته ولا بشيء شيء واحد بس بالعمل والسبق لمثل هذا فليعمل العاملون العمل -
[01:35:19](#)

الناس عندهم امانى كل الناس نفسها تحفظ قرآن كل الناس نفسهم يبقوا طلبة علم كل الناس نفسها تقوم الليل بالقرآن من صدرها. كل
الناس نفسها تجاهد لكن في واحد بيبقى في خاطرة في قلبه ويعزم عليها. ولذلك اسألك العزيمة في الرشد - [01:35:39](#)

والثبات في الامر. والثبات في الامر. ففضل هؤلاء السابقين. بيقول لهم ازاى اطرد هؤلاء وهم الذين سبقوا الى الايمان؟ انا ما اقدرش
اصلا. طيب نبدأ بقى نكمل ثاني الاية خلاص احنا قرأنا سبب النزول اقصد المناسبة - [01:35:53](#)

واللواء ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. اتفضل ولا اقول لكم عندي خزائن الله اي ولا اقول لكم عندي خزائن رزق الله
اتصرف فيها بالايعاض والمنع فادعوكم - [01:36:09](#)

ادعوكم الى اتباع اليها. ادعوكم لاني دي فيها السببية. بعد لا فادعوكم الى اتباع عليها. ولا اعلم الغيب اي ولا ادعي اني اعلم ما غاب
وخفي من السرائر وغير ذلك - [01:36:25](#)

وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله وحده. ولا اقول اني ملك. اي ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة. بل انا بشر مثلكم ابغكم ما ارسلني الله
به ولا اقول للذين تزدرى نقف على هذا المقطع لان هذا المقطع ايضا كمان مهم جدا معنا. هو بيقول له من من جملة ما قال ولا اقول

لكم - [01:36:42](#)
هندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. شف عايزين نتدبر في كم كلمة هو قالها لا اقول لكم عندي خزائن الله واحد. ولا

اعلم الغيب آآ اثنان. ولا اقول اني ملك. تمام؟ وبعدين هياتي ولا اقول الذين تزدرى اعينكم؟ ليه بقى - [01:37:05](#)
لماذا؟ او ما صلة هذا الكلام هو يريد ان يقول لهم انا جئتمكم بالحق في امر دينكم وانا على بينة. فانا لم اتي هنا لاحقق لكم امورا في

الدنيا وانما انا اتيت هنا لادلكم على طريق الحرق الذي ينفعكم عند الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة. باقي هذه الامور ليست لي
هي - [01:37:24](#)

ربنا هو الذي عنده خزائنه وهو الذي يعلم الغيب. تمام؟ وآ ربنا سبحانه وتعالى آ لذلك لما يأتي واحد مثلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يسأل آ من اين ابيك؟ من ابي؟ آ اين ناقتي؟ هذا هذا جهل - [01:37:50](#)

لذلك لا يمكن ان يقول هذا واحد من كبار الصحابة لا يمكن ان يقول هذا ولذلك علم عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من هذا لانهم يمتحنونه - [01:38:08](#)

تمام؟ فهو نفسه آ هذا الذي قاله نوح قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت لكم في سورة الاية؟ في سورة الانعام. هو يقول لهم انا اه لا اقول لكم عندي خزائن الله. انا لا املك. انا ان اتبع الا ما يوحى علي. انا رسول من عند الله تبارك وتعالى اصطفاني الله تبارك وتعالى - [01:38:19](#)

اخوتي فانا ادلكم على ما على الدين. فلا انا عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. يعني لا هذا ولا هذا. ولا اقول اني ملك. انا بشر ولكن الله يمن على ما يشاء كما في سورة ايه؟ في سورة ابراهيم - [01:38:39](#)

لان هم في في الاية الاخرى لو تفتكروا اه لو شاء الله لانزل ملائكة في سورة المؤمنون فهو قال لا ولا اقول اني ملك. انا بشر يعني انا لم ادعي غير ذلك - [01:38:54](#)

هم يقولوا ما نراك الا بشرا مثلنا. نعم انا لم ادعي اني ملك. انا بشر ولكن الله سبحانه وتعالى من علي بالوحي وبالنبوة. اتفضل اكمل ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. اي ولا اقول عن المؤمنين الذين تحتقرهم اعينكم - [01:39:05](#)

لن يعطيهم الله اجورهم وثوابهم على ايمانهم الله اعلم بما في انفسهم. اي الله اعلم بما في قلوب اولئك المؤمنين من اعتقادات ونيات اني اذا لمن الظالمين اي اني ان ادعيت ان الله لن يؤتي المؤمنين خيرا وحكمت بانهم يظهرون غير ما يبطنون في نفوسهم - [01:39:24](#)

لمن المعتدين ما امرهم لمن المعتدين ما امرهم الله به. القائلين ما لا علم لهم به الفاعلين ما ليس لهم فعله نعم خلينا بقى نقف هنا كده. آ الان هو قال لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. يعني يقول انا رسول من عند الله ما - [01:39:45](#)

معي حجتى وبينه آ لا اعدكم لا انا اسألكم اجرا ولا اعدكم بوعود ومغريات. لآ هي عبادة لله خالصة. من اراد ان يتبعها اتبعها. وده موافق تماما للخطاب وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وايضا - [01:40:08](#)

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. كلا انها تذكرة. كلا انه تذكرة. فمن شاء ذكره. والاية الاخرى اللي هي في سورة عبس الا انها تذكرة فمن شاء - [01:40:27](#)

تمام؟ فيبقى المعنى ان انا لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب فلا انا اعدكم بمغريات ولا انا اعلم الغيب هل لها متعلق بانى لا اعلم ما في قلوب هؤلاء بمعنى ان هم اتهموهم بالرياء. آ قد يكون له اثر - [01:40:37](#)

قال ولا اقول له اني ملك لم ادعي هذا الفضل عليكم وانما انا بشر يوحى الي. ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. يعني شف هو لم هو قال ولا اقول للذين كلمة للذين يعني - [01:40:56](#)

الذين يعني كلمة للام هنا يعني عن. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. ليه؟ يعني عزل. تمام كده قال الذين كفروا للذين امنوا ان يطعموا من لو يشاء. مش معناها ان هم قالوا ذلك لهم؟ لآ قالوا عنهم - [01:41:16](#)

استنى يا حبيبي. يبقى كلمة آ ولا اقول للذين يعني عن. لا اقول عن هؤلاء الذين تحتقرونهم انتم. لن يهديهم الله خيرا. يعني ايه يهم انتم تحتقرونهم لكن الله سبحانه وتعالى اصطفاهم للرسالة واختارهم لانه يعلم ما في انفسهم - [01:41:32](#)

لان الخير هو ايه؟ هو الاصطفاء هنا. لن يؤتيهم الله خيرا بمعنى ان هو اصطفاهم في الدنيا. ويؤتيهم خيرا على ايمانهم في الآخرة. الله اعلم بما فيهم انفسهم زي بالضبط اليس الله باعلم بالشاكرين؟ بالضبط تماما ان الله اعلم هؤلاء فلذلك اختارهم - [01:41:51](#)

يبقى الله اعلى ولا حظ كلمة انفسهم لانها جمع قلة يبقى دول يعني ايه؟ يدل ان هو وما امن معه الا قليل. اني اذا لمن الظالمين اذا ادعيت واحدا من هذه. اللي هو ان له خزائن الله او اعلم الغيب او اقول - [01:42:09](#)

ملك او آ اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا يعني لا يمكن ان يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن

الظالمين. اتفضل اكمل الفوائد التربوية شيخنا - [01:42:23](#)

اه ممكن اه كان في فائدة مهمة لا في الفوائد العلمية واللطائف اقرأ اللي هي رقم خمسة اللي هي صفات الكمال ترجع الى ثلاثة العلم والقدرة والغنى. وهذه الثلاثة اتفضللي. صفات الكمال ترجع الى ثلاثة. العلم والقدرة - [01:42:42](#)

العلم الى ثلاثة من العلم والقدرة والقدرة والغنى وهذه الثلاثة لا تصلح على وجه الكمال الا الله وحده فانه الذي احاط بكل شيء علما. وهو على كل شيء قدير وهو غني عن العالمين. وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبرأ من دعوى هذه الثلاثة - [01:43:02](#) بقوله كلها اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك نتبع الا ما يوحى اليه وكذلك قال نوح عليه السلام ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك - [01:43:20](#)

تاني في موضع تاني مهم اللي هو في الفوائد التربوية رقم ثلاثة. اللي هو بادي الرأي دي مهمة برضو انهم آآ اللي هو ليس بمذمة ولا عيب لان الحق اذا وضح لا يبقى للتروي ولا للفكر مجال. لو ان الانسان بيقول اصل انا هاتفكر مع ان الحق واضح. لأ يجادونك -

[01:43:38](#)

الحق بعدما تبين. اقرأها كده بعد اذنك قولهم للرأي ليس بمذمة ولا عيب لان الحق اذا وضح لا يبقى للتروي ولا للفكر مجال وهذا على احد في التفسير بل لابد من اتباع الحق بل لابد من اتباع الحق والحالة هذه لكل ذكاء وذكاء - [01:43:59](#) ولا يفكر وينزوي ها هنا الا عبي او غبي. والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين انما جاءوا بامر جلي واضح طيب آآ احنا طبعنا اخدنا المواضع اللي هي مشابهة لهذا في في القرآن. اللي هو الموضع في سورة الانعام. يا ريت احنا نضيفه - [01:44:22](#) اللي هو من اول آآ من اول قول الله سبحانه وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله قل اني على بينة من ربي وكذبتهم بهما عندي ما تستعجلون به - [01:44:46](#)

طيب ممكن نكمل آآ خلية نحو قد جادلتنا فاكثرت جدا لنا. او خلينا نقف هنا. طبعنا معلش انا يعني احيانا اتشعب او استطرد في بيان معاني بس انا شايف ان احنا ما دمنا بنتدارس القرآن فكلما جاء معنا نحتاجه جميعا فلا بأس ان احنا نايه ان احنا نخرج الى هذا -

[01:45:00](#)

المعنى ونحاول ان نجمع نظائره في القرآن. عشان نتتفع نحن به. خصوصا ان انا بشوف ان هذه بعض المضامين اللي للأسف التي سربت المؤمنين والمؤمنات وآآ اراها على وسائل التواصل آآ من آآ الحديث عن الشعور دائما بالنقص او محاولة اثبات - [01:45:21](#) آآ للكافر اثبات للكفار او لمن يسمون بالتنويريين. آآ ان المسلمين فيهم كذا وفيهم كذا يعني محاولة دفع الشبهة وكان الحق ان احنا لا نجر الى هذا الفخ ولا آآ نحرص على آآ اولئك السفهاء يعني نرقع آآ ببهش ديننا او بتقطيع - [01:45:41](#) يمين علاء يجب ان نقول الحق وان نحسن قوله سواء امنوا او لم يؤمنوا او اهدوا او لم يهتدوا يعني اشوف ان احنا نقف هنا ان شاء الله لان احنا يعني اقترب المغرب عندي قريب ان شاء الله. ونقف عند قول الله تبارك قول - [01:46:06](#)

المشركين لنوح قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لان من بعد ذلك سيتغير خطابه والحمد لله يعني لم نأخذ كثيرا ولكن ارجو ان يبارك الله فيما نأخذ. وان يفتح علينا من بركاته فيما نتعلم. وان يثبت في قلوبنا العلم. وهذا - [01:46:23](#)

مهم جدا لانسان قد ينسى العلم بسبب ذنبه او بسبب قلة مراجعته. فنسأل الله ان يثبت في قلوبنا العلم وان ينفعنا به. وبارك الله فيكم جميعا والحمد لله رب العالمين على ان جمعنا على هذا الكتاب العظيم ونسأله بركة هذا القرآن. وان يجعلنا ممن يتعلمون القرآن ويعملون به ويعلمونه - [01:46:43](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وجزاك الله خيرا يا عبد الملك - [01:47:03](#)